روناهي عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
(المكتب الرئيسي: ٠٣٢٨٧٧٤١٦٦)
(المكتب الاعلامي: عين العربي طريق عامودا شارع روناهي/الفرندة)
r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165
rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707
@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

حلم العودة إلى الديار يراودهم.. مهجرو سري كانيه يطالبون بالعودة الآمنة

يعيش مهجّرو سري كانيه في مخيم واشو كاني أوضاعاً إنسانية صعبة، في ظل تراجع الدعم الإغاثي، ما يزيد معاناتهم اليومية. وسط المطالبة بتأمين عودة آمنة لهم إلى مناطقهم وإنهاء معاناتهم المستمرة منذ عام ٢٠١٩.

أعرب مهجرون من سري كانيه، قاطنون في مخيم واشو كاني في ريف الحسكة لوكالة أنباء هاوار عن تمسكهم بأمل العودة الآمنة إلى مدينتهم، في ظل الأوضاع الإنسانية الصعبة التي يعيشونها، من تصاعد الأزمات المعيشية وتراجع الدعم الإغاثي.

حورية دهام سليمان

حيث قالت المهجرة "حورية دهام سليمان"، من قرية ليلان بريف سري كانيه:"مع العودة الفردية للسكان إلى منازلهم وقراهم، توجهت أنا أيضاً إلى قريتي، ولكن لم يكن هناك أي معالم للحياة، إذ إن البيوت مدمّرة، ولا تزال إيقاف المساعدات من المنظمات".

فيصل التركي

وتابعت:"ما نريده هو العودة الآمنة إلى منازلنا، وتقديم الدعم لإعادة الإعمار بعد سبع سنوات من الدمار".

ومن جانبه، أشار المهجر "فيصل التركي"من قرية الطويلة إلى أنه:"يوماً بعد يوم تزداد مأساة قاطني المخيم، في ظل إيقاف المساعدات الإغاثية للمهجّرين".

وأشار إلى تفاقم معاناة سكان المخيم مع توقف المساعدات، مؤكداً أن القرى غير صالحة للسكن، إلا إن الأهالي يرفضون البقاء في المخيم ويسعون للعودة الآمنة والكريمة وإعادة إعمار منازلهم.

وأضاف:"قراناباتت في وضعٍ يُرثى له، ولم تعد صالحة للسكن، ومع ذلك كرهنا العيش في المخيم، وما نريده العودة الآمنة والكريمة إلى قرانا ومنازلنا، التي سنعمل على إعادة إعمارها".

عبود اللامي

وبدوره، ذكر المهجّر "عبود اللامي":"سكان المخيم يعانون بشكل كبير، ولا سيما خلال فصل الشتاء، مع الفيضانات التي شهدها المخيم، في ظل تردي أوضاع الخيام وانقطاع المساعدات".

وشدد على أن مطالب المهجّرين واحدة، العودة إلى القرى بعد إخراج المجموعات المرتزقة من المدينة والمناطق المحيطة "نحن مستعدون للعودة في هذه اللحظة، للخلاص من الوضع المأساوي الذي نعيشه".

وفي الختام قال المهجر "جاسم حمد" من قرية الأهراس:"المخيم أصبح منكوباً بعد قطع المساعدات، وأوضح أن قريته مدمّرة بالكامل، وما يطلبه الأهالي هو العودة الكريمة والآمنة، وضمان خلو الطريق من أي تهديدات".

جاسم حمد

عدسة روناهي

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ / المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣)/ دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | العدد : ٢٣٨٩ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٣٨٩ | الاثنين ـ ١٣ نيسان ٢٠٢٦م | (٥٠٠) ل.س

نساء: التسلح بالوعي يحدّ من خطاب الكراهية ويحض على التماسك المجتمعي

أعربت نساء من مدينة كركي لكي أن خطاب الكراهية يشكل تحدياً أمام التماسك المجتمعي، ويخلق فجوة بين شعوب المنطقة، مشددات على أن التسلح بالوعي يعد الخطوة الأساسية للحد منها. ص-٢

في سوريا... الألغامُ إرثُ المعاركِ وقاتلٌ خفي

الألغام والعبوات الناسفة أو الذخائر العمياء هي إحدى وسائل الحرب التي تتسبب بإصابات خطيرة أو تكون مميتة، وإذ تكمن وراء ذلك حسابات عسكرية لإيقاع خسائر في صفوف العدو وإخراج مقاتليه من الميدان؛ فإنّ مخاطرها لا تقتصر على وقوع حوادث انفجار. ص-٨

زينب خوراسان: إيران ديمقراطية

ضمانة حقوق الكرد وجميع شعوبها

استطاع الشعب الكردي في روجهلات كردستان ترك بصمة في النضال من خلال مقاومة سياسة الإبادة والإنكار التي اتبعها النظام الإيراني بحق الكرد؛ هذا ما أكدته عضوة مجلس حزب الحياة الحرة الكردستاني زينب خوراسان وأشارت إلى أن انتفاضة "المرأة.. الحياة.. الحرية" تصدت لقمع النظام الإيراني وبثت الرعب في قلبه، وشددت على ضرورة توحيد الكرد في روجهلات كردستان لنيل حقوقهم المشروعة...ص-٥

خطة مرتقبة في قامشلو لمعالجة مشكلات الطرق والصرف الصحي

أعلنت بلدية الشعب في قامشلو عن إعداد خطة تنفيذية مشتركة لإصلاح الطرق ومعالجة مشكلات الصرف الصحي، ضمن مشروع يهدف إلى رفع جودة الخدمات وتحسين الواقع المعيشي للأهالي. ص-٧

ظاهرة سلبية على مدرّجات الملاعب السوريّة

غم نداءات الأندية المتكررة مازالت ظاهرة السب والشتم تتفاقم على المدرجات في الملاعب السوريّة، بالجانب الآخر الاتحاد العربي السوري لا يملك على ما يبدو غير سلاح معاقبة النادي مالياً في خطوة لم تحد حتى الآن. ص-١٠

المسيحيون في مقاطعة الجزيرة يحيون عيد القيامة

في أجواء روحانية مفعمة بالإيمان والرجاء، احتفل المسيحيون في مقاطعة الجزيرة بعيد الفصح الشرقي داخل الكنائس، حيث شاركوا في قداديس وصلوات خاصة بالمناسبة، وتخللت الاحتفالات التراتيل الدينية والصلوات التي أضفت أجوا يشهد العالم المسيحي الشرقي احتفالات واسعة بمناسبة عيد الفصح. ص-٣

هل شاي الحليب يزيد الوزن؟ ما الحقيقة وراء ذلك..! ص-١١

نساء: التسلح بالوعي يحدّ من خطاب الكراهية ويحض على التماسك المجتمعي

جل آغا، أمل محمد ـ أعربت نساء من مدينة كركي لكي أن خطاب الكراهية يشكل تحدياً أمام التماسك المجتمعي، ويخلق فجوة بين شعوب المنطقة، مشددات على أن التسلح بالوعي يعد الخطوة الأساسية للحد منها.

في ظل تصاعد خطاب الكراهية في سوريا، سواء عبر وسائل التواصل الافتراضي أو في الحياة اليومية، باتت هذه الظاهرة تشكّل تحدياً حقيقياً أمام التماسك الاجتماعي والاستقرار. ومن أبرز أسباب انتشار خطاب الكراهية هو الاستخدام غير المنضبط لوسائل التواصل الافتراضي، حيث تُنشر الأفكار السلبية دون رقابة كافية. هذا إلى جانب ضعف الوعي المجتمعي وقلة الثقافة الحوارية، ما يؤدي لتحويل الاختلاف في الرأي إلى صراع وعداء. إن الخطاب الإعلامي المتحيز أحياناً، بالإضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، يساهم في زيادة الاحتقان بين الأفراد، ما ينعكس في شكل خطاب كراهية.

فرض قوانين وسن التشريعات

وبصدد هذا الموضوع، التقت صحيفتنا "روناهي" نساء من مدينة كركي لكي، التابعة لمقاطعة قامشلو، وأكدن أن استقرار المنطقة رهين الوعي السياسي ومرتبط بثقافة الحوار، تقول "نهاية موسى": "خطاب الكراهية والفتنة التي باتت ظاهرة مجتمعية تعد خطراً حقيقياً يهدد السلم الأهلي. انتشرت هذه الظاهرة بشكل مخيف بين الشعب السوري. لكلٍ رأيه يريد أن يفرضه. كل جهة تدعي أنها على صواب وكل شعب يجد أنه الشعب المختار وعلى باقي الشعوب تقبل التنوع. هذه الظاهرة خلقت شرخاً في المجتمع السوري. أصبح كل عرق ودين وشعب منغلق على نفسه فيما كان في السابق يتعايش كل منهم مع بعضهم البعض؛ وذلك نتيجة ممارسة الحرب الخاصة على شعوب المنطقة".

كما ترى نهاية موسى، أن وسائل الإعلام تتحمل مسؤولية كبيرة في الحد من خطاب الكراهية، من خلال تقديم محتوى متوازن يروج لقيم الاحترام والتنوع: "نطالب بضرورة تشديد الرقابة على المحتوى المنشور في المنصات الرقمية. ومحاسبة الجهات التي تروج للكراهية أو التحريض".

نهاية موسى

مشيرةً إلى أهمية وجود قوانين صارمة تجرّم خطاب الكراهية، مع تطبيقها بشكل عادل على الجميع، معتبرةً أن وجود إطار قانوني واضح سيساهم في ردع الأفراد عن نشر هذا النوع من الخطاب.

وفي ختام حديثها، شددت "نهاية موسى"، الحد من خطاب الكراهية يتطلب تضافر جهود الأسرة، والمدرسة، والإعلام، إلى جانب وجود تشريعات رادعة؛ "بناء مجتمع قائم على الاحترام والتسامح يبدأ من الفرد. ويمتد ليشمل كافة مؤسسات المجتمع".

لالش سليمان

ضرورة الوعي المجتمعي

في السياق ذاته، أشارت "لالش سليمان": "في ظل التحولات المتسارعة التي تشهدها سوريا اليوم، أصبح الوعي المجتمعي أحد أهم الأسلحة التي يحتاجها الأفراد لمواجهة التحديات اليومية، لا سيما في ظل انتشار المعلومات المضللة وتصاعد بعض الظواهر السلبية مثل خطاب الكراهية وغسيل الأدمغة تحت مسمى الدين والعرق".

وتضيف أن الوعي يمثل خط الدفاع الأول ضد الانجرار وراء الأفكار المتطرفة أو الأخبار الكاذبة؛ "فالفرد الواعي قادر على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة، واتخاذ قرارات مبنية على التفكير المنطقي بدلاً من العاطفة أو التأثيرات الخارجية".

وأردفت لالش سليمان: "وسائل الإعلام يجب أن تكون شريكاً أساسياً في نشر الوعي، عبر تقديم محتوى هادف يعزز القيم الإيجابية، ويساعد المتلقي والمتابع على فهم القضايا بشكل أعمق. هذا ومن الضروري مكافحة الأخبار الزائفة، وتقديم معلومات دقيقة وموثوقة".

وتجد لالش أن رفع مستوى الوعي يسهم بشكل كبير في الحد من انتشار خطاب الكراهية، مؤكدة أن الفرد الواعي يدرك خطورة هذا الخطاب على المجتمع، ويحرص على تبني لغة الحوار والتفاهم بدلاً من التحريض والتباين في الآراء، واختتمت: "التسلح بالوعي لم يعد خياراً، بل ضرورة ملحة في ظل ما تمر به المنطقة من تحديات، والتكاتف المجتمعي ومساندة شعوب المنطقة لبعضها البعض وللجهات المعنية أولى خطوات السير نحو بر الأمان".

أطعمة ومكملات غذائية يجب تجنبها مع تناول البروبيوتيك

البروبيوتيك هي بكتيريا حية تدعم صحة الأمعاء، وتحسن الهضم، وتساعد في السيطرة على الالتهابات، مع ذلك، قد تقلل بعض الأطعمة والمكملات الغذائية مثل السكر والحمضيات، والأطعمة المصنعة، والأطعمة شديدة الحرارة من فعاليتها، وقد يُساعد تناول البروبيوتيك مع الطعام بدلاً من تناوله على معدة فارغة على تقليل الحموضة، وزيادة فعاليته.

وهناك أطعمة ومكملات غذائية يجب تجنبها مع تناول البروبيوتيك:

ـ السكر:

تجنب تناول البروبيوتيك مع الأطعمة السكرية، مثل البسكويت، والمعجنات، والحلوى، والمشروبات الغازية، فالسكر قد يزيد من التهاب الأمعاء، ويرفع من خطر الإصابة بأمراض مزمنة مع مرور الوقت، وقد ارتبط اتباع نظام غذائي غني بالسكر بانخفاض تنوع ميكروبيوم الأمعاء، ويدعم التنوع الكبير للبكتيريا النافعة في الأمعاء الصحة العامة.

والمناعة، ومع مرور الوقت، يُغذي السكر البكتيريا الضارة في الأمعاء، وقد يُبطل السكر فوائد البروبيوتيك، مما يحرمك من الحصول على فوائدها الصحية.

ـ الحمضيات:

تقدم الحمضيات، مثل البرتقال، والليمون الحامض، والليمون الأخضر، فوائد صحية عديدة، بما في ذلك تعزيز المناعة، ومع ذلك، تُعد هذه الفواكه حمضية، مما قد يضر بالبروبيوتيك، وقد يؤدي تناول البروبيوتيك مع الأطعمة الحمضية إلى قتل الكائنات الحية الدقيقة، مما يقلل من فعاليتها، تجنب تناول البروبيوتيك مع مشروبات الحمضيات، مثل عصير البرتقال، والليموناضة، وإذا كنت تستمتع بتناول الحمضيات في الصباح، ففكر في تناول البروبيوتيك في المساء.

ـ الأطعمة المصنعة:

تجنب تناول البروبيوتيك مع الأطعمة المصنعة، مثل رقائق البطاطس، والأطعمة المقلية، والبيتزا المجمدة، وتحتوي الأطعمة المصنعة بكثرة على سكريات مضافة، ومواد حافظة تضر بصحة الأمعاء مع مرور الوقت، ومثل السكر، تحفز الأطعمة المصنعة التهاب الأمعاء، مما يُلحق الضرر بالبكتيريا النافعة، وقد يمنعك اتباع نظام غذائي غني بالأطعمة المصنعة من الشعور بفوائد البروبيوتيك عند إضافة البروبيوتيك إلى نظامك الغذائي، فيُنصح بتقليل تناول الأطعمة المصنعة.

ـ الأطعمة والمشروبات الساخنة:

قد يؤدي خلط البروبيوتيك مع الأطعمة والمشروبات الساخنة جداً، مثل القهوة، إلى الإضرار بالكائنات الحية الدقيقة الموجودة في البروبيوتيك، تجنب تناول البروبيوتيك مع دقيق الشوفان الساخن، أو الحساء، أو الفلفل الحار، لأن هذه الأطعمة قد تقلل من فعاليته، وكما هو الحال مع الأطعمة الحمضية، قد تؤدي الأطعمة الساخنة إلى تكسير البروبيوتيك قبل وصوله إلى القولون، وإذا كنت تتناول البروبيوتيك على شكل مسحوق أو كبسولات، فلا تخلطه أبداً مع مشروب ساخن.

ـ الإفراط في تناول الكافيين:

قد يُقلل استهلاك كميات كبيرة من الكافيين من فعالية البروبيوتيك، فالقهوة مشروب ساخن وحمضي قد يقتل البروبيوتيك، كما أن مصادر الكافيين الأخرى -مثل مشروبات الطاقة والشاي- قد تُلحق الضرر بالكائنات الحية الدقيقة الموجودة في البروبيوتيك، فيُنصح بتقليل كمية الكافيين اليومية عند البدء بتناول البروبيوتيك.

هل شاي الحليب يزيد الوزن؟ ما الحقيقة وراء ذلك..!

يعتبر الشاي بالحليب من المشروبات التي يفضل معظم الأشخاص شربها خلال وجبة الفطور، نظرًا لمذاقه اللذيذ واحتوائه العديد من العناصر الغذائية المفيدة للجسم، وقد يتساءل بعض الأشخاص وخصوصًا متتبعي الدايت، عن إمكانية إدراج الشاي بالحليب في النظام الغذائي اليومي، خوفًا من أن يكون غير مناسبًا للرجيم؛ ما يؤدي إلى زيادة الوزن عند شربه.

هل الشاي بالحليب يمنع خسارة الوزن؟

إن من يشرب الشاي بالحليب مرةً واحدة في اليوم، بعد وجبة الفطور على سبيل المثال، وبدون سكر أو بنصف ملعقة سكر للتحلية، فهذا لا يسبب زيادة في الوزن، ولا يعرقل الدايت، كما أن المشكلة تكمن لدى بعض الأشخاص الذين يحصلون على الحليب والكالسيوم، من خلال مشروب الشاي بالحليب، حيث أن هذه العادة الغذائية غير صحيحة، فالحليب يفتقد قيمته الغذائية وعناصره إذا تم مزجه مع الشاي، بالإضافة إلى أن الشاي بالحليب مشروب يساعد على تحسين المزاج، ولا ينجم عنه قيمة غذائية صحية، من ناحية أخرى، الشاي بالحليب مشروب منزوع الكالسيوم، ويجب على الشخص تناول كوب حليب وكوب زبادي يوميًا، بما يعادل وحدتين ألبان، وهذا كحدٍ أدنى.

المنافع التي يقدمها الشاي بالحليب للصحة

ـ فعال في إنقاص الوزن:

تساعد الدهون الموجودة في الحليب على زيادة الوزن، بالإضافة إلى البوليفينولات والكافيين وتساعد المكونات الموجودة في الشاي.

ـ منح الجسم القوة:

الشاي غني بمضادات الأكسدة، والحليب غني بالكالسيوم والبوتاسيوم وفيتامينات د و ب١٢، وهي عناصر مهمة لصحة العظام والعضلات.

ـ مصدر طاقة كبير:

يمنحكم كوب من الحليب الكثير من الطاقة، وتساعد الكربوهيدرات والمكونات الأخرى الموجودة في الحليب على تعزيز مستويات الطاقة لديكم.

ـ تحسين صحة الجلد:

شرب الحليب كامل الدسم أو الحليب قليل الدسم باعتدال له نتائج رائعة على البشرة، الدهون الأساسية، وتساعد مضادات الأكسدة الموجودة في الحليب في ما يلي:

ـ تحسين صحة البشرة

ـ يمنح البشرة إشراقة ونضارة

ـ الوقاية من الشيخوخة المبكرة

ـ مُخفف للتوتر:

يُعتقد أن شاي الحليب له تأثيرات مضادة للاكتئاب لاحتوائه عناصر غذائية، مثل التربتوفان، الذي يُحسّن المزاج والذاكرة ويُخفف التوتر، كما يحتوي شاي الحليب الكافيين الذي يُنشّط الجسم، ولكن قد يُسبب القلق عند الإفراط في تناوله.

الفئات الممنوعة من شرب الشاي بالحليب

ـ من الممكن أن يتأثر مرضى فقر الدم بشرب الشاي بسبب قدرته على تفكيك الحديد في الجسم.

ـ بسبب غناه بالكافيين الذي يسبب الانتفاخ ويعطل عمل الجهاز الهضمي، يجب أن يتجنب مرضى اضطرابات الجهاز الهضمي شرب الشاي ليتفادوا آلام المعدة.

ـ ارتباط شرب الشاي بالحليب بكميات كبيرة فيما يتعلق بمرضى ارتفاع ضغط الدم يؤدي إلى اضطراب في توازن ضغط الدم، لذا ينبغي على المريض المصاب بارتفاع ضغط الدم تقليل استهلاكه أو تناوله بكميات قليلة.

ـ الأشخاص الذين يعانون من مشاكل النوم يجب عليهم تجنب شرب الشاي بالحليب، لأنه يحتوي مادة الكافيين التي قد تؤثر سلباً على جودة نومهم وتزيد من مشكلة الأرق.

ـ نتيجة لاحتواء الشاي نسبة عالية من الثيوفيلين، فإنه يمكن أن يزيد من احتمالية الإصابة بالإمساك المزمن وجفاف الجسم لدى المرضى.

ـ يُنصح للأشخاص الذين يعانون من حساسية اللاكتوز بتجنب شرب الحليب لأن السكر الموجود فيه يمكن أن يتسبب في تفاقم حالتهم الصحية.

ـ الأشخاص الذين يعانون من صعوبة في الهضم وتعطل في حركة الأمعاء، بالإضافة إلى مشكلة الإمساك.

ـ كل من يعاني من اضطرابات هضمية

ـ مرضى جرثومة المعدة.

ـ كل من يعاني من الحموضة.

ـ كل شخص يعاني من صعوبة في النوم، لأن شرب الشاي بالحليب الذي يحتوي الكافيين يمكن أن يسبب الأرق.

ـ كل من يعاني من حساسية الألبان.

ـ كل من يعاني من انتفاخ البطن.

ـ بسبب احتوائه مادة الكافيين التي قد تزيد من ضغط الدم، يجب على مرضى ارتفاع ضغط الدم تجنب شرب الشاي.

تصاعد موجة الاعتقالات الأمنية للنساء في إيران

مركز الأخبار ـ تتصاعد موجة الاعتقالات الأمنية وخاصة للنساء والمراهقين، في ظل الأجواء المتوترة التي تشهدها إيران، بتوجيه اتهامات متعددة لتنتهي معظمها بالإعدام.

في أعقاب تشديد الأجواء الأمنية والقمع في إيران، تشير التقارير إلى زيادة واسعة في اعتقال المواطنين، وخاصة النساء والمراهقين، ونقلهم إلى السجون، وتقوم الأجهزة الحكومية يومياً باعتقال وإرسال أعداد كبيرة من الأفراد، بمن فيهم النساء والفتيان، إلى السجون بتوجيه اتهامات مثل "التعاون مع العدو" أو "العمل ضد الأمن القومي"، منهن "آذر ياهو" اعتقلت بسبب النشاط على شبكات التواصل الافتراضي ووجهت إليها تهمة "التعاون مع إسرائيل" بناءً على أنشطتها في شبكات التواصل الافتراضي.

وأيضاً في ١٩ آذار ٢٠٢٦، تم اعتقال باران أميديان، طالبة الدكتوراه، برفقة ابنة أختها درسا أيازي البالغة من العمر ١٧ عاماً، ونُقلت باران بعد الاستجواب إلى سجن قرجك، بينما نُقلت درسا أيازي إلى مركز إصلاح وتأهيل المراهقين بسبب سنها.

وزينب عزيزي وزوجها، اللذان اعتقلا في الأسبوع الأول من شهر آذار في مدينة سنندج، ونقلا مؤخراً من معتقل أمني إلى السجن المركزي في همدان.

وأفادت مصادر مقربة من العائلة أن الزوجين لم يجريا سوى ثلاث مكالمات قصيرة مع أسرتهما وكانت مكالماتهما تحت المراقبة منذ الاعتقال، وهما محرومان من حق الزيارة الحضورية والوصول إلى محامٍ، كما لا تزال عملية متابعة قضيتهما غير واضحة، كما تواجه محبوبه شعباني، المولودة عام ١٩٩٣ ومن معتقلي انتفاضة كانون الثاني ٢٠٢٦ في مدينة مشهد، خطر صدور أو تنفيذ حكم الإعدام بتهمة "المحاربة" في سجن وكيل آباد، وكانت قد اعتقلت بعنف في الثاني من شباط ٢٠٢٦ من قبل قوات وزارة المخابرات بتهمة المساعدة في نقل المتظاهرين الجرحى إلى المراكز الطبية، وتعيش محبوبه حالياً وضعاً مقلقاً في عنبر النساء بسجن وكيل آباد نتيجة الضغوط الأمنية وغياب الدعم العائلي.

واعتُقلت فريدة كتابي، والدة الناشطة السياسية المقيمة في الخارج زهرا صديقي همداني، في ٢٧ آذار، وتأتي هذه الخطوة كمحاولة للضغط على ابنتها لوقف أنشطتها السياسية، حيث أنّ فريدة امرأة قروية لا تمارس أي نشاط سياسي، وهي مصابة بمرض يتطلب الأنسولين؛ ما يجعل وضعها الصحي في السجن يثير قلقاً بالغاً.

أما سيما أنبائي فرماني، ٣٤ عاماً، وهي ممثلة مسرحية وشاعرة، تعيش حالة من عدم الاستقرار في سجن وكيل آباد بمشهد منذ اعتقالها في ١٦ آذار ٢٠٢٦ من قوات الشرطة، وتشمل التهم الموجهة إليها "الارتباط بإسرائيل"، و"الاجتماع والتواطؤ ضد أمن البلاد" و"إهانة خامنئي"، وقد حُرمت عائلتها من الوصول إلى معلومات القضية وحق اختيار محامٍ.

وفي الأول من نيسان ٢٠٢١، قامت القوات الأمنية بتفتيش منزل مانداتا ستوده ومصادرة الأجهزة الإلكترونية، حيث اعتقلت زوجها أولاً ثم اعتقلتها هي في منزل والدتها، وتمت هذه العملية دون تقديم مذكرة توقيف، ولا تتوفر حتى الآن معلومات عن أسباب الاعتقال أو مكان احتجاز الزوجين.

وفي يوم الأحد ٢٩ آذار ٢٠٢١، داهمت قوات استخبارات الحرس منزل مهسا ستوده، ٢٥ عاماً، في مدينة شيراز، واعتقلتها ونقلتها إلى مكان مجهول، وصادرت عناصر أمن النظام خلال العملية كافة الأجهزة الإلكترونية لأفراد الأسرة بعد تفتيش المنزل بالكامل، ومع مرور عدة أيام، لا تزال معلومات واضحة حول أسباب الاعتقال أو التهم الموجهة ومكان الاحتجاز.

تشير مجموعة هذه الحالات في مدن مثل مشهد، شيراز، سنندج، ورامين إلى نمط متزايد من الاعتقالات والنقل إلى السجون بتهم أمنية، وهي عملية ترافقت مع الحرمان من الحقوق الأساسية مثل الوصول إلى محامٍ، والاتصال بالعائلة، والإجراءات القضائية الشفافة؛ ما أثار مخاوف جدية بشأن وضع حقوق الإنسان، لا سيما بالنسبة للنساء والمراهقين.

ظاهرة سلبية على مدرّجات الملاعب السوريّة

روناهي/ قامشلو ـ رغم نداءات الأندية المتكررة مازالت ظاهرة السب والشتم تتفاقم على المُدرجات في الملاعب السوريّة، بالجانب الآخر الاتحاد العربي السوري لا يملك على ما يبدو غير سلاح معاقبة النادي مالياً في خطوة لم تحد حتى الآن من هذه الظاهرة السلبية التي عمرها ممتد منذ عقود من الزمن.

وزادت حالات السب والشتم المتبادل بين جماهير كرة القدم للأندية السوريّة على مختلف درجاته من الممتاز إلى الأولى، وهي ظاهرة قديمة وتتجدد في كل موسم كروي. ولطالما العقوبات المالية كانت حاضرة بقوة في المشهد، ولكن؛ بدون أي معالجة حقيقية. وعلى العكس فهي رتبت أعباء مالية كبيرة على الأندية بينما الجماهير قد تُحرم لمباراة أو عدة مباريات وبعدها تعود الظاهرة للظهور من جديد.

الحل يكمن في انتشار عناصر مكافحة الشغب على المدرّجات وأي شخص أو مجموعة تقوم بعملية السب والشتم يتم إخراجها من الملعب. وفي حال تكررت من قبل جماهير أخرى سوف يتم حرمان النادي لخمس مباريات على الأقل. لعل وعسى تتراجع نسبياً هذه الظاهرة السلبية التي خلّ العديد من الأندية أن تقف في وجهها ولكن دون جدوى.

أما الاتحاد العربي السوري لكرة القدم فهو يبدو ما يهمه هو جمع الأموال فقط. وذلك من خلال العقوبات التي يتخذها بحق الأندية. كونه لم يَقُم بخطوات حقيقية للحد من هذه الظاهرة السلبية ومؤخراً فقد قرارات لجنة الانضباط والأخلاق بجلستها رقم ٢٣ العديد من العقوبات المالية الكبيرة وفي مقدمتها على ناديي الكرامة وحمص الفداء بسبب تبادل جمهوري الفريقين للشتائم. وبلغت غرامة نادي الكرامة ستة ملايين ليرة سورية وغرامة نادي حمص الفداء اثني عشر مليون ليرة سورية. وذلك بسبب تكرار المخالفة.

وتعرض لاعبا الكرامة وحمص الفداء الكاميروني تشامبا ومحمود مهنا للتوقيف ثلاث مباريات مع غرامة خمسمئة ألف ليرة سورية على كل منهما بسبب التدخّل العنيف والضرب أثناء المباراة، وفي الدرجة الأولى تفاقمت المشاكل وتنامى الشغب وخصوصاً من نادي معضمية الشام والنضال اللذين أفرطا في مخالفة القوانين هذا الموسم.

في مباراة النضال مع شرطة حماة التي جرت في حماة، استنكف فريق النضال عن متابعة اللعب في الدقيقة ٨٠ بتحريض من كوادر الفريق، فكانت العقوبة بغرامة مالية بلغت أربعمئة ألف ليرة سورية، مع توقيف المحرضين على الاستنكاف (الانسحاب) وهم؛ مدير الفريق فاروق شبلي والمدرب عماد الدين إسلامبولي ومساعد المدرب رامي الحلواني، مع غرامة مالية بلغت مئتي ألف ليرة سورية على كل منهم، وغرامة أخرى بلغت ثلاثمئة ألف ليرة سورية بسبب شتم الحكام.

الطامة الكبرى كانت في ملعب الجلاء بدمشق في مباراة معضمية الشام والنواعير المعضمية كان متقدماً بهدف، وأدرك النواعير التعادل في الدقيقة الأخيرة فثارت ثائرة فريق المعضمية. وتعرض الحكم للضرب من لاعب المعضمية عدنان التقي فضلاً عن الاحتجاج والاعتراض والشتم وما شابه ذلك من بعض اللاعبين وكوادرهم. والعجب أن نادي المعضمية لم يُنفذ عقوبته السابقة التي كانت للسبب نفسه في مباراة دوما عندما تم ضرب الحكم، العقوبات المفروضة تمثلت بإقامة ما تبقى من مباريات للمعضمية خارج أرضه وبلا جمهور مع غرامة ستمئة ألف ليرة سورية، وتوقيف اللاعب المعتدي عدنان التقي لمدة عام مع اقتراح فصله من وزارة الرياضة والشباب. وغرامة مالية مقدارها ثلاثمئة ألف ليرة سورية. وتوقيف عقبة المرعي وأحمد المرعي ثلاث مباريات مع غرامة مئة ألف ليرة سورية لشتمهما الحكم. وتوقيف مصطفى قطرميز مباراة وغرامة عشرين ألف ليرة سورية لخروجه بالبطاقة الحمراء من إنذارين.

إن هذه الظاهرة عمرها عقود من الزمن. وبالرغم من تعاقب الكثير من اتحادات كرة القدم في سوريا. ولكنها جميعاً فشلت للحد من هذه الظاهرة المتفشية بشكلٍ كبير هذا الموسم.

بسيناريو الديربي وعجز الريال.. برشلونة ينسج خيوطه بهدوء حول لقب الليغا

ثمة نمط يعرفه مشجعو برشلونة جيداً هذا الموسم. بل يعرفونه منذ الموسم الماضي. إذ تكرر مراراً بالطريقة ذاتها: يتقدم الفريق. يُهدَّد. تضيق الأنفاس. تتصاعد النبضات. ثم في اللحظة التي يتسلل فيها الشك. يغلق بلوغرانا الطريق أمامه وينثر الفرح بين أنصاره.

في مباراة برشلونة أمام إسبانيول لم تخرج الأمور عن المألوف. بل كانت نسخة مصغرة من هذا الموسم بأكمله. تقدّم الفريق الكتالوني بهدفين في الشوط الأول. وفي بدايات الثاني استيقظ المنافس وقلّص الفارق. لتوجد لحظات من القلق امتدت إلى دقائق بدت كأنها أطول «ماينبغي».

تلك اللحظات بالذات، حين تتعالى همسات الجمهور خوفاً من سيناريوهات كرة القدم المفاجئة. هي بالضبط «نقطة العقدة» في قصة برشلونة هذا الموسم. التي تنتهي غالباً بالطريقة نفسها: هدف في الدقائق الأخيرة يُعيد الهدوء. ثم هدف آخر يُحوّل الهدوء إلى احتفال.

النتيجة النهائية ٢-١. وجدول الترتيب يُهيئ نفسه. رما لمراسم الاحتفال باللقب؛ ٧٩ نقطة للبارسا مقابل ٧٠ للريال، تسع نقاط بين الفريقين مع سبع جولات متبقية.

الأرقام ليست كل شيء

وقع برشلونة في هذه المباراة على ٢٦ فوزاً، مقابل أربع هزائم فقط. وتعادل واحد في ٣١ مباراة. وبالتالي نحن أمام موسم غير عادي ينسج برشلونة خيوطه بإتقان. في أحد أكثر وضعياته الفنية استقراراً خلال العقد الأخير. لكن: بعيداً عن الحسابات التي يحتاجها الفريق الكتالوني ليحسم اللقب، وهي معروفة ببساطة، تبدو الأرقام خادعة أحياناً ولا يمكن الاعتماد عليها في تلخيص الصورة الكاملة.

فما لا يظهر في الإحصائيات هو كيف صنع هذا الفريق تقدّمه بصلابة نفسية نادرة. ووسط ميدان يُتقن إدارة المباريات وليس مجرد التكيف مع ضغط المنافسين. وفلسفة تهديفية جماعية. حيث لا مكان لنجم أوحد. مع نجوم يقلبو باردة يعرفون كيف تُحسم الأمور في الأوقات القاتلة.

الديربي الكتالوني ليس نزهة.. دليل قوي

ما حدث في الكامب نو يُقدّم أدلةً لصالح برشلونة رما أكثر ما يُقدّمه الفوز نفسه. إسبانيول ليس فريقاً كبيراً. لكنه نجح في تقليص الفارق في الشوط الثاني وأوجد لحظة حقيقية من الضغط. برشلونة لم يلجأ للتراجع إلى الخلف. بل أجاب بهدفين في الدقيقتين ٨٧ و٨٩. وبالنظر إلى توقيعه على ١٩ تسديدة مقابل ١١. ١١ منها على المرمى. بنسبة استحواذ ٥٨ بالمئة. فهذا دليل على فريق يعرف كيف يُدير المباراة حتى حين لا تسير وفق خطته.

منظومة فليك.. البناء بهدوء

منذ بداية الموسم. تعرّض هانز فليك لضغطٍ كبير وتلميحات بأنه قد لا يتمكن من تكرار ما حققه في الموسم الماضي. الآن. وبعد الجولة الحادية والثلاثين. باتت منظومته أكثر وضوحاً من أي وقت مضى؛ ضغط عال منظم. وسط يستعيد الكرة قبل أن يدركها الخصم. وخطوط متقاربة تضيّق على المنافس مساحات التفكير قبل مساحات الحركة. وفي قلب تلك المنظومة. مارك كاسادو الذي بات من أكثر لاعبي الوسط تأثيراً وتوازناً في أوروبا هذا الموسم. دون أن يكون الأكثر حضوراً تحت ضوء الإعلام.

لقد صنع فليك نسخة بطل بالهدوء والتكرار والعمل اليومي الجاد. لا بالضجيج والصخب وهذا أصعب بكثير.

الصورة الكبرى.. حين يغيب النجم الأوحد

يواصل برشلونة حملته الناجحة نحو التتويج بأسلوب منظم لا ينكسر بغياب نجم أوحد ولا بتضارب الأدوار والصراع بين النجوم على خطف الأضواء. والصورة الواسعة تبين إن برشلونة هذا الموسم فريق يُوزع الأعباء. يُشارك في خلق الفرص. ويسجل من مصادر متعددة؛ ليفاندوفسكي يُنهي بكفاءة. وبامال يخلق أمواجاً من الفرص. ورافينيا يضغط ويصنع. وأولو يظهر في اللحظات الحاسمة.

هذا النموذج. حين يعمل بكفاءة. أصعب في الإيقاف من نموذج النجم الوحيد. لأنه لا يمتلك نقطة ضعف واحدة يمكن التركيز عليها.

ما بين برشلونة واللقب.. مسألة وقت!

على الجهة الأخرى. يواصل ريال مدريد تقديم أفضل ما لديه في المباريات الكبيرة وأسوأ ما فيه في المباريات التي لا ينبغي أن تكون صعبة. كما فعل أمام جيرونا مؤخراً. وقبله مايوركا وخيتافي. مقابل تجاوز بنفيكا والسيتي وأتليتيكو مدريد.

هذا التناقض الحاد لا يصنع في الغالب بطلاً. بل يصنع فريقاً محيراً وشكوكاً أكبر من العتاد. ومع ٩ نقاط بين المتنافسين مع تبقّي ٧ جولات لا يمكن تقليص الفارق بالإثارة والحماس المفتعل وحده. بل بالاتساق والتوازن والاستمرارية وهو تحديداً ما افتقده الريال بوضوح.

اللقب بات في يد برشلونة وحده. إلا أن تتنازل عنه بنفسه. أو بسيناريوهات أخرى.

تكريس الحقوق اللغوية للكرد في الدستور السوري

حماية للهوية الكردية

أكدت الإدارية في إدارة مدارس كوباني عزيزة إسماعيل، أن الشعب الكردي يواصل المطالبة بإدراج حقوقه الثقافية في مسودة الدستور السوري الجديد، مشددة على أهمية حماية مكتسبات التعليم باللغة الكردية في المدارس والجامعات، وصونها ضمن إطار قانوني.

تمر سوريا ومناطق روج آفا بمرحلة حساسة وبشكل خاص بعد بدأت عملية الاندماج بين الإدارة الذاتية والحكومة المؤقتة. بهذه العملية من المفترض أن يحصل الشعب الكردي في سوريا على حقه من كافة المجالات. أهمها مجال التربية والتعليم والمحافظة على لغتهم الأم بشكل قانوني وحقوقي ضمن الدستور السوري الجديد.

بالرغم من القمع حافظنا على لغتنا وهويتنا وثقافتنا

وبهذا الصدد: قالت عزيزة إسماعيل. الإدارية في إدارة مدارس كوباني لوكالة أنباء المرأة. إن الحديث عن القمع الذي تعرض له الكرد في سوريا خلال حكم النظام السابق يبدأ من منعهم من التحدث بلغتهم الأم حتى قبل منع التعليم بها. موضحة أن الطالب الكردي كان يمنع بشكل صارم من استخدام لغته داخل الصفوف. فما بالك بتعلمها بشكل رسمي.

وتضيف أن اللغة الكردية كانت محظورة تماماً في المدارس والمؤسسات. حيث فرضت العربية كلغة أساسية وحيدة على جميع الشعوب السورية. في إطار سياسة قمعية هدفت إلى طمس الهوية اللغوية والثقافية للكرد.

وتوضح أن طلاب الكرد واجهوا صعوبات كبيرة في مراحل التعليم خلال حكم النظام السابق. إذ كان الطالب يتحدث بلغته الأم في المنزل. لكنه يصطدم في المدرسة بلغة مختلفة وبيئة بعيدة عن هويته وثقافته. هذا التناقض جعل المرحلة الابتدائية مرحلة شاقة وغير ناجحة بالنسبة لكثير من الطلاب. لأن التركيز كان ينصب على تعلم العربية كلغة أساسية مفروضة.

وأشارت إلى أن الشعب الكردي عانى طويلاً في تعلم لغته الأم أو حتى التحدث بها. إذ كانت الكردية تدرس سراً على يد أشخاص متمسكين بهويتهم. وكان هؤلاء يتعرضون للاعتقال والانتهاكات الجسدية في سجون النظام بسبب ذلك.

«ثورة روج آفا عززت لغة الكرد»

ولفتت عزيزة إسماعيل إلى أن ثورة روج آفا حققت مكاسب كبيرة في مجال التعليم واللغة الكردية. إذ قامت على المطالبة بحقوق الشعوب. وكان من أبرز مطالب الشعب الكردي الاعتراف بحق التحدث والتعلم بلغته الأم. مؤكدة أن أحد أهم منجزات ثورة ١٩ تموز كان تمكين الأجيال الجديدة من الدراسة بالكردية.

وتنوه إلى التطور الذي شهدته اللغة الكردية خلال سنوات الثورة. موضحة أنه منذ عام ٢٠١٥ بدأ التعليم الرسمي بالكردية في جميع مدارس روج آفا. ومنها كوباني. من المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية. ومع مرور الوقت نشأ جيل كامل متعلم بلغته الأم. وتأسست معاهد وجامعات تدرس بالكردية. من بينها فرع الأدب الكردي الذي تخرجت منه وكانت من بين معلمته.

وأضافت «منذ بداية الثورة وحتى يومنا هذا مرت ثورتنا ومكتسباتنا بالعديد من التهديدات والاعتداءات وانتهاكات لكننا بالرغم من كل هذا حافظنا على لغتنا وهويتنا وجودنا. وسنستمر بالمحافظة على مكتسبات ثورتنا ولن نتخلى عن التعلم بلغتنا الأم الكردية. لأنه حق أساسي بالنسبة لنا وطلابنا من حقهم التعليم بلغتهم والتحدث بها».

«بمرحلة الاندماج نطالب بحقوقنا ضمن الدستور»

وعن مرحلة الاندماج ومصير المجال التعليمي واللغة الكردية في سوريا. تقول: «في هذه المرحلة وضمن التطورات التي تشهدها المنطقة في عملية الاندماج. هناك العديد من الحوارات والنقاشات حول المجال التعليمي للمحافظة على اللغة الكردية في مناطقنا».

وتحدثت عن الجانب القانوني والحقوقي ضمن الدستور السوري ومطالب الشعب الكردي: «الشعب الكردي في سوريا يعتبر ثاني أكبر شعب بعد الشعب العربي. لذلك يجب أن تكون اللغة الكردية هي لغة ثانية مع اللغة العربية. وأن يكون موثق ومؤيد ضمن الدستور السوري من أجل الحفاظ على حقوق وخصوصية الشعب الكردي في سوريا».

وفي ختام حديثها. شددت عزيزة إسماعيل. الإدارية في إدارة مدارس كوباني. على ضرورة تكريس الحقوق اللغوية للكرد في الدستور السوري. مؤكدة أن الدستور هو الضامن الوحيد لحماية الهوية عبر الأجيال «إن الاعتراف الرسمي باللغة الكردية داخل الدستور سيبدد مخاوف طمس الثقافة والهوية الكردية». وأن مطالبهم يتمثل في تثبيت هذه الحقوق بشكل قانوني وحقوقي يضمن مكانة الشعب الكردي في سوريا.

المسيحيون في مقاطعة الجزيرة يحيون عيد القيامة

في أجواء روحانية مفعمة بالإيمان والرجاء، احتفل المسيحيون في مقاطعة الجزيرة بعيد الفصح الشرقي داخل الكنائس، حيث شاركوا في قداديس وصلوات خاصة بالمناسبة، وتخللت الاحتفالات التراتيل الدينية والصلوات التي أضفت أجوا يشهد العالم المسيحي الشرقي احتفالات واسعة بمناسبة عيد الفصح، أو ما يعرف بعيد القيامة، وهو أهم الأعياد لدى أتباع الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية، ويحيي هذا العيد ذكرى قيامة السيد المسيح. الحدث الذي يشكل جوهر الإيمان المسيحي. حيث تتوافد الجموع إلى الكنائس للمشاركة في قداديس منتصف الليل والصلوات الاحتفالية.

ويأتي اختلاف موعد الفصح الشرقي عن نظيره الغربي نتيجة اعتماد الكنائس الشرقية على التقويم اليولياني بدلاً من التقويم الغريغوري. ما يمنحه طابعاً زمنياً مميزاً كل عام.

وتتنوع مظاهر الاحتفال بين الطقوس الدينية والتقاليد الاجتماعية. مثل تلوين البيض وتبادل التهاني في أجواء تسودها الروحانية والفرح. ويعرف عيد الفصح الشرقي بـ «عيد القيامة». أيضاً. ويمثل قمة الأسبوع المقدس الذي يحاكي في طقوسه الأسبوع الأخير في حياة السيد المسيح. وفق المعتقد المسيحي.

ومن داخل كنيسة مار يعقوب النصيبيني في مدينة قامشلو. ارتفعت اليوم أصوات التراتيل احتفالاً بـ «عيد الفصح الشرقي». في مشهد إيماني جمع المسيحيين تحت سقف واحد. تتوحد فيه القلوب على معنى القيامة والرجاء.

ومع بدء القداس. امتلأت أرجاء الكنيسة بالمصلين. فيما أضاءت الشموع المكان كرمز للنور الذي انتصر على الظلمة. وتعالت الترانيم الكنسية التي تمجد قيامة السيد المسيح. وسط أجواء من الخشوع والتأثر. حيث شارك الحضور في الصلوات والابتهالات الخاصة بهذه المناسبة.

ولم تخلُ أجواء العيد من رموزه التقليدية. حيث حضر البيض الملون والخبز. في تعبير عميق عن معاني الحياة الجديدة والبركة. في طقس اجتماعي يُكمل البعد الروحي للعيد.

وألقى رجال الدين عظات ركزت على معاني التضحية والمحبة والسلام. مؤكدين أن القيامة تمثل انتصار الحياة على الموت. والأمل على الألم. في رسالة تتجدد كل عام في قلوب المؤمنين المسيحيين. وفي ختام القداس. تبادل الحضور التهاني. قبل أن يغادروا الكنيسة. حاملين معهم بركة العيد وأجواءه الروحانية.

وفي أجواءٍ روحية مفعمة بالإيمان. شهدت كنيسة العذراء في حي الناصرة بمدينة الحسكة ارتفاع أصوات التراتيل. حيث توافد المسيحيين للمشاركة في الصلوات والطقوس الكنسية التي أقيمت بهذه المناسبة. وقد تميزت الفعالية بحضور لافت من أبناء الرعية. الذين اجتمعوا في أجواء من الخشوع والتأمل.

وألقى راعي الكنيسة كلمةً دعا فيها إلى التمسك بالقيم الروحية وتعزيز روح المحبة والتآخي بين أفراد المجتمع. مؤكداً على أهمية دور الكنيسة في ترسيخ السلام والتعايش المشترك. كما تخللت المناسبة تراتيل دينية أضفت طابعاً روحانياً خاصاً. وسط مشاركة فعّالة من الجوقات الكنسية. واختُتمت الفعالية بالدعاء من أجل الأمن والاستقرار. سائلين الله أن يعمّ السلام في البلاد.

وفي مدينة الدرباسية. أُحيي عيد القيامة في كنيسة مارسيا. بحضور عدد من الأهالي والمؤمنين. وسط أجواء سادها الخشوع والروحانية. وشهدت الكنيسة إقامة صلاة خاصة بالمناسبة. تخللتها تلاوة نصوص دينية من قبل أحد رجال الدين. فيما شارك الحضور بالدعاء والابتهال. وسادت أجواء من الهدوء والتأمل خلال الفعالية. حيث عبّر المشاركون عن إيمانهم وأملهم بالخير والسلام. وأكد الحضور على أهمية عيد القيامة كرمز للأمل والتجدد. داعين إلى تعزيز قيم المحبة والتسامح بين الناس.

عملية تبادل أسرى ثالثة بين «قسد» والحكومة المؤقتة

مركز الأخبار ـ في عملية تبادل أسرى هي الثالثة من نوعها، بين قوات سوريا الديمقراطية، والحكومة المؤقتة، استقبل أهالي مدينة الحسكة وذوو الأسرى، قرابة 400 أسيراً، لدى الحكومة المؤقتة.

وكان في استقبال الأسرى إلى جانب الأهالي، محافظ الحسكة نور الدين أحمد وعدد من الشخصيات المحلية ووجهاء المدينة، الذين رحبوا بهذه الخطوة، وأكدوا أهميتها في التخفيف من معاناة العائلات، ويأتي وصول هذه الدفعة في إطار تنفيذ بنود الاتفاق الأخير بين الطرفين ٢٩ كانون الثاني.

وفي الجُمل، تم إطلاق سراح حوالي ٨٠٠ شخصاً من كانوا لدى الحكومة المؤقتة في سوريا، مقابل ٤٩١ من كانوا لدى قوات سوريا الديمقراطية، في إطار تنفيذ تدريجي لاتفاق تبادل الأسرى، لقد جرى حتى اليوم، تنفيذ ثلاث عمليات تبادل أسرى، منذ بدء تطبيق الاتفاق، شملت عمليات إفراج متبادلة بين الجانبين.

الدفعة الأولى كانت بتاريخ العاشر من آذار ٢٠٢٦، وشملت الإفراج عن ١٠٠ شخصاً، من كانوا لدى الحكومة المؤقتة في سوريا، مقابل ١٠٠ من كانوا لدى «قسد» ضمن أولى خطوات تنفيذ الاتفاق، أما الدفعة الثانية، فقد نُفذت بتاريخ ١٩ آذار ٢٠٢٦، وشهدت الإفراج عن ٣٠٠ شخصاً، من كانوا لدى الحكومة المؤقتة في سوريا، مقابل ٣٠٠ لدى «قسد» ضمن استمرار تنفيذ بنود التبادل بين الأطراف المعنية.

وفي الدفعة الثالثة، التي جرت بتاريخ ١١ نيسان ٢٠٢٦، أفرج عن حوالي ٤٠٠ شخصاً، من كانوا لدى الحكومة المؤقتة، مقابل الإفراج عن ٩١ من كانوا لدى قسد، في إطار استكمال مراحل التبادل المتفق عليها.

وبذلك يصل إجمالي عدد المفرج عنهم، من كانوا لدى الحكومة المؤقتة في سوريا، حتى الآن إلى ٨٠٠ شخصاً، مقابل ٤٩١ من كانوا لدى «قسد»، ضمن الدفعات الثلاث التي جرت منذ بدء تنفيذ الاتفاق.

وفي سياق متصل، تشير تصريحات سابقة للقائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، إلى إن العدد الإجمالي لدى الحكومة المؤقتة يقدَّر بنحو ١٠٧٠ شخصاً، بين مقاتلين

من «قسد» ومدنيين عرب وكرد، أُسروا خلال هجمات الإبادة الأخيرة التي بدأت من الشيخ مقصود والأشرفية وامتدت حتى روج آفا.

أهالي السويداء يطالبون بانسحاب قوات الحكومة المؤقتة من قراهم

مركز الأخبار ـ جدّد أهالي السويداء، من خلال مظاهرة، تأكيدهم على التمسك بحق تقرير المصير، والمطالبة بعودة المهجّرين، ووجهوا نداءً إلى الأمم المتحدة، للضغط من أجل انسحاب قوات الحكومة المؤقتة، من القرى الدرزية.

خرجت مظاهرة في ساحة الكرامة وسط مدينة السويداء، مساء السبت الحادي عشر من نيسان الجاري، رفع المشاركون خلالها مطالب تتعلق بحق تقرير المصير، والإفراج عن المختطفين، إضافةً إلى الدعوة إلى انسحاب قوات الحكومة المؤقتة من القرى التي استولت عليها في ريف المدينة.

وعلى هامش المظاهرة، أكدت إحدى المشاركات في تصريح لوكالة هاوار: «لا نُحيد عن مطالبنا، ولن نساوم على حقوقنا، ولا على دماء شهدائنا، ولا على معتقلينا، ولا على حق أبنائنا بالعيش الكريم»، مضيفةً: «نقف اليوم وقفة عز، ليصال صوت الأحرار، وصوت الحقيقة إلى العالم، وهذا ما يعبّر عن موقف أهل الجبل».

من جانبه، ناشد، المواطن زين أبو سرحان من قرية لبين، الأمم المتحدة، والدول الضامنة، التدخّل لتمكين الأهالي من العودة إلى قراهم، قائلاً: «لن نتخلى عن أرضنا وقرانا، ونطالب بانسحاب ما يسمى الأمن العام، والعشائر من قرى المقرن الغربي، والشمالي، بعد تسعة أشهر من التهجير ودمار البيوت، مع ضرورة العودة السريعة وتطبيق حق تقرير المصير».

وتأتي هذه التطورات في ظل استمرار حالة التوتر في السويداء، وتزايد الدعوات المحلية إلى حلول سياسية وأمنية، تتيح عودة السكان إلى مناطقهم، واستعادة الاستقرار.

الديمقراطي الكردستاني يرفض التعامل مع الرئيس العراقي الجديد

مركز الأخبار ـ أعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني عدم تعامله مع رئيس الجمهورية العراقية الجديد المنتخب، نزار آميدي، وأقدم على سحب نوابه ووزرائه في الحكومة للتشاور.

أعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني، عبر بيان، رفضه التعامل مع الرئيس العراقي المنتخب، نزار آميدي موجّهاً نوابه ووزراءه في الحكومة الاتحادية إلى العودة لبغداد، كردستان، للتشاور حول الخطوة المقبلة.

وفي بيانٍ رسمي، أوضح الحزب، إن جلسة انتخاب الرئيس جرت وفق تعبيره «خارج إطار النظام الداخلي المصادق عليه»، معتبراً إن رئاسة مجلس النواب وضعت جدول الأعمال من دون الالتزام بالقوانين، وهو ما وصفه بـ«انتهاكٍ واضح».

وأشار البيان؛ إلى إن «المرشح للرئاسة لم يكن ضمن الآلية الكردستانية، مؤكّداً إن المنصب يمثل استحقاقاً لـ«شعب كردستان بأكمله، وليس لحزب واحد»، لافتاً إلى أن ترشيحه تم من قبل طرف سياسي واحد، وصادقت عليه قوى عراقية أخرى.

واختتم الحزب بيانه، على أنه لا يعترف بالآلية التي جرت بها الانتخابات، وأنه لن يتعامل مع الرئيس المنتخب بهذه الطريقة، ورأى أن ما جرى لا يمثل الإرادة الكردستانية الجامعة.

وكان مجلس النواب العراقي قد انتخب السبت الحادي عشر من نيسان نزار آميدي رئيساً للجمهورية، في الجولة الثانية من التصويت.

وعقدت الجولة الثانية من التصويت بنصاب بلغ ٢٤٩ نائباً، وحصل آميدي على ٢٢٧ صوتاً، مقابل حصول مثنى أمين على ١٥ صوتاً.

وجاءت جلسة الانتخاب، بعد جدل وخلافات سياسية، بدأت منذ إجراء الانتخابات في تشرين الأول ٢٠٢٥، وشهدت مفاطعة بعض الكتل أبرزها ائتلاف دولة القانون، والحقوق، والحزب الديمقراطي الكردستاني.

الحرب على إيران تُخلّف
مقتل ٢٨٥ امرأة و٢٢١ طفلاً

مركز الأخبار- قتلت ٢٥٨ امرأة و٢٢١ طفلاً وأُصيبت ٤٩٩٣ امرأة، إضافةً إلى أكثر من ٢٠٠٠ مصاباً من الأطفال، منذ اندلاع الحرب بين إيران من جهة، وإسرائيل والولايات المتحدة من جهةٍ أخرى، وفق ما أعلن رئيس منظمة الطوارئ الإيرانية جعفر ميعادفر لوكالة إرنا.

وأوضح، إن عدد القتلى من النساء بلغ ٢٥٨ امرأة، فيما أُصيبت ٤٩٩٣ أخريات، ومن بين إجمالي القتلى ٢٢١ طفلاً وبافعاً تقلّ أعمارهم عن ١٨ عاماً.

وأضاف أن إجمالي عدد المصابين من الفئة العمرية دون ١٨ عاماً وصل إلى ٢١١٥ شخصاً، بينهم ١٢٤ طفلاً دون سن الخامسة، و٧٠ طفلاً دون سن العاشرين، والإصابات سُجلت في عدة مناطق تصدرتها مدن طهران وخوزستان ولرستان وأصفهان وكرمانشاه وإيلام، ما يعكس اتساع رقعة الهجمات.

ولفت، إلى أن منطقة ميناب شهدت سقوط ١٦٨ قتيلاً وقيما يتعلق بالقطاع الصحي، قال: إن ١١٨ من العاملين فيه تعرضوا لحوادث خلال الهجمات، بينهم ٢٦ قتيلاً موضحاً أن ٧٨ من كوادر الإسعاف كانوا على رأس عملهم أثناء وقوع هذه الحوادث، وأشار إلى أن نسبة كبيرة من الضحايا هم من المدنيين، لا سيما النساء والأطفال، ما يعكس تداعياتٍ إنسانية خطيرة.

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة اللبنانية، ارتفاع حصيلة قتلى الغارات الإسرائيلية إلى ٢٠٢٠، وسط استمرار القصف، فيما أكد الجيش الإسرائيلي تنفيذ ٢٠٠ غارةً خلال ٢٤ ساعة، بالتزامن مع خركات لبحث وقف إطلاق النار.

تجاوزت حصيلة ضحايا الغارات الإسرائيلية على لبنان ٢٠٠٠ قتيلاً، منذ اندلاع الحرب مع حزب الله في ٢ آذار الماضي، وفق ما أعلنت وزارة الصحة اللبنانية، التي أشارت إلى سقوط ٢٠٢٠ قتيلاً بينهم أطفال ومسعفين، بالإضافة إلى أكثر من ١٤٠٠ جريحاً.

معتبرةً أنه يشكل خرقاً للقانون الإنساني الدولي في ظل تكرار سقوط ضحايا من العاملين في المجال الصحي خلال عمليات الإنقاذ.

في المقابل، أعلن الجيش الإسرائيلي تنفيذ أكثر من ٢٠٠ غارةً خلال الساعات ٢٤ الماضية، استهدفت مواقع قال إنها تابعة لحزب الله، مؤكداً استمرار عملياته الجوية والبرية في جنوب لبنان، مبدياً أسفرت غارات إسرائيلية على مناطق في النبطية وصيدا عن مقتل عدد من المدنيين، بينهم عناصر في فرق الإسعاف والدفاع المدني إضافةً إلى إصابة آخرين بجروح، بعضها خطير.

وأدانت وزارة الصحة اللبنانية، استهداف الطواقم الطبية،

السير الشعبية في الوجدان الجمعي ـ١ـ

جوان عبدال

السيرة أشبه بعمل أدبي وسرد لقصة أو حكاية عائمة في اتجاهات عدة. وهذا الأسلوب مصطنع وفيه الكثير من التركيز على إنجازات خارقة لشخصية ما تبهر السامع وتلبي ما في نفسه من انكسار، وهي أحداث تقارب الواقع في الكثير من الجوانب من خلال البطولة والغزو والكفاح ضد الأعداء، تسرد بلغة بين العامية والفصحى، وهي مكتوبة بالنثر حينا وبالشعر حينا آخر. تروي ما يكون منها خارجا عن المألوف وتبدو أقرب إلى المغامرة الخارقة ولكن ينقصها الفنية العالية.

وقد اشتهرت هذه السير باسم شخصيات معلومة، وسنتناول عددا من السير المعروفة كسيرة بني هلال، سيرة سيف بن ذي يزن، سيرة الظاهر بيبرس، سيرة عنترة بن شداد، وكذلك لا نعد السيرة النبوية منها، لأنها تتناول حياة الرسول على الرغم من شيوعها بذلك الاسم.

ويلاحظ أن الشخصية المتناولة هي غير الشخصية الحقيقية، وإن كانت ثمة تطابقات وتشابهات في خطوط كثيرة، ولكن ثمة مبالغات ألحقت بها حتى تشوهت وباتت شيئا آخر، فمثلا شخصية

عنترة هي بالتأكيد تختلف عن شخصية عنترة بن شداد العبسي، وكذلك الظاهر بيبرس وغيره من الشخصيات الأخرى الحقيقية، فقد تناول خيال الكاتب اسم الشخصية وبعض الشخصيات من حوله وتناول زمانه ومكانه وقصته، وتناول أيضا طائفة من أشعاره، وهناك تأليفا، فهو قطعا ليس شخصية عنترة ولا زمانه ولا مكانه كما في السيرة، وكذلك شخصية الظاهر بيبرس تنحو على المنوال نفسه، أما بالنسبة إلى سيف بن يزن وشخصية أبو زيد الهلالي فيكتنفهما الغموض وعدم الواقعة التاريخية، مما تقدم نجد أن شخصية عنترة أكثر التصاقا بالواقع التاريخي فاعتقد إن ذلك يتبع الشخصية فإن أي مؤلف فيها شخصية يجب أن يقال /لغويا/ سيرة فلان، فلو أخذنا مسرحية هملت أو عطيل أو أي عمل يذكر فيها اسم الشخصية أو أي اسم محدد، فمن الأفضل أن نقول (سيرة هملت، سيرة عطيل) ولا نخطئ، بل نقر ما سار عليه الأولون وثمة أيضا في السياق نفسه سيرة فيروزشاه المطولة، وسيرة الأمير عياض بن نافع بن رأس الغول، وسيرة الأميرة ذي الهمة والتبع اليماني، وحمزة البهلوان وغيره.

وكذلك سيرة أخرى مشهورة مثل سيرة الزير سالم أبو ليلى المهلهل بطل حرب البسوس المشهورة التي استمرت أربعين سنة، ومن أشهر من باقي السير، أكان بيبرس ظاهر أو سيف أو أبوزيد لأن شخصية عنترة الموضوعة تلونت بأشعاره، مما حدا بها أن تكون أكثر تماسكا وتماهيا مع شخصية عنترة الأولى.

شخصيات السيرة تنبع من الاسم فقط، فالسيرة تتبع شخصية ما بكل جوانبها، ولكن يمكن ملاحظة أن السيرة هذه فيها ظاهرة مصنوعة وأحوال مؤلفة وحوادث موضوعة، يقول الفاخوري "تتألف عناصرها من رواية طويلة كاملة المشاهد وإن خلت من وحدة الموضوع والسياق القصصي المتلاحم الأجزاء والتحليل النفسي العميق والجمال التأليفي"؛ لأنها تناولت قصصاً فاستجرت خيالات وآفاقا أخرى.

وعلى هذا يضيف الفاخوري؛ "هي لتسلية العامة تتألف من أخبار شتى لا تخلو من أصل تاريخي، تداولتها الألسنة إلى أن أتيح لها من لمّ شتاتها وأطال فيها ما استطاع. وأضاف إليها من الأحداث والأشخاص دون أن يشتت وحدتها أو يضيع عقدتها"، ونضيف قوله بصيغة سؤال هل (كُتاب السير من الموالي ومن الأمم المغلوبة الذين حذقوا لغة العرب حتى نبذ بعضهم أصحابها؟) ص٣٣٣.

أما لماذا اسم السيرة بالأخص؟

القصص أيضا في الأدب العربي ألف ليلة وليلة، وكليلة ودمنة، ومقامات الهمذاني والحريري، وبعض كتابات الجاحظ كسيرة البخلاء، ورحلة حي بن يقظان في المغرب،

أعتقد كان بالإمكان تسمية الأعمال الروائية باسم السيرة ولم نكن نخطئ، لأن إطلاق كلمة الرواية تقابل بالمطلق السرد، فنستطيع أن نقول سردية ولا نخطئ، إن تصريف كلمة رواية هي روى يروي رويا وكذلك تصريف سردية سرد يسرد سردا، وهذا الأخير أصح وأبلغ لأن الروي يكون شفويا محكيا، أم السرد فتكون كتابية.. والله أعلم،

وشيء آخر إن قلنا عن (الرواية) السردية لا نخطئ، وإن قلنا بالمقابل عن (السردية) السيرة لا نخطئ أيضا، لأن الكِتاب المؤلَّف هي سير لحيوات وأناس وصراعات وهكذا،

وأنا أفضل تسمية الرواية -الاسم المتداول الآن- باسم السردية، ولكن يبدو أن السيف سبق العذل ولم يعد يفيد فيه شيء، إلا التنبيه والإشارة، والتمني بكيت وكات قول فيه نظر لمواءمتها أكثر وتطابقها مع المحتوى، ولكن الأسبقية التي وسمت الاسم فيما مضى قد رسخت الاسم من كل بد، فلا تفلح سكتنا الآن في هذه الأرض البور، لهذا السبب فالرواية تعني الحكي والقول والتكلم /أي روي الحديث والتكلم بالخبر/ وما شابه.. وأعتقد أن إطلاق اسم السيرة هذه من فعل الأدباء المصريين، كما كانت البصرة والكوفة مشهورة بالنحو وبغداد بالشعر والنثر، اشتهرت مصر بالسيرة، وخير دليل هي هذه السير المعروفة التي جرت مع النيل ونبتت كالبردي الأصيل على ضفافها.

وأن كان لنا أن نعرف السيرة يمكننا القول "س ي ر" سار يسير، والسيرة أي الطريقة، وسار بهم سيرة حسنة.. هذا اصطلاح يدل على تاريخ حياة امرئ من الناس تستحق التسجيل والذكر، وهذا الاصطلاح مأخوذ في الأصل من المادة اللغوية "سار" أي مشى وسلك وذهب في الأرض، ومن هذا المعنى أصبحت السيرة تدل على السنة والطريقة والحالة التي يكون عليها الإنسان في حياته، وكتب السير مأخوذة من السيرة بمعنى الطريقة ويقال: قرأت سيرة فلان، أي تاريخ حياته، وهي ترادف كلمة ترجمة حياة، التي تدل على تاريخ حياة إنسان.

وأول من ذكر أو استعمل كلمة سيرة كمصطلح مقرونا بأسماء أبطال السير المعروفة، ذكره ابن كثير (٧٧٤هـ) في معرض ذمه لها بشكل

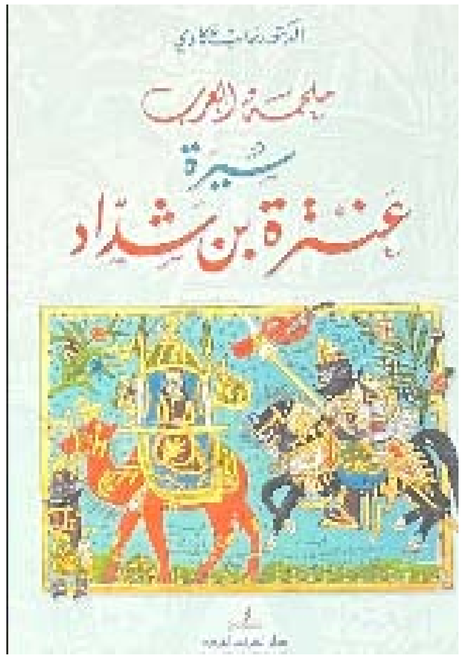

مقتضب في تفسيره للقرآن، حين انتقد رواة سير مثل سيرة عنترة وسيرة الأميرة ذات الهمة، أما من ذكر ذلك بشيء من التفصيل فهو ابن خلدون (٨١٦هـ) فقد ذكر شذرات من أشعار سيرة بني هلال العامية البدوية.»

وهذا النوع من النثر هو سرد تفصيلي وأهم ميزاته التطويل والإطناب، أما مؤلِّف السير: لا يعرف على وجه الدقة مؤلف هذه السير رغم الدراسات التي تمت على يد بعض المستشرقين لم يتوصلوا إلى شيء ملموس، وإنما تخمينات بأنها ألفت في مصر وفي عصر كذا ليس أكثر أو أقل.»

يبدو بأن صنعة الأدب كانت محمومة رائجة في مصر على اختلاف أنواعها بين الجد والهزل بين البطولة والجبن، وهكذا على مدى قرون دأبت الأقلام على التحبير هنا وهناك، فمن الجد كانت السير، سير البطولة والغزو والحب وما شابه، فثمة السير المعروفة بالهزل والسخرية، ونذكر مثال (الفاشوش في حكم قراقوش) التي كتبت على شكل نوادر ونكات وملح وطرائف.. وكذلك رسائل الوهراني الساخرة.. التي كتبها حينا على لسان بغلته وأخرى بشكل مقامة وأخرى في ثوب حكم وأمثال واعظة، وأخرى على هيئة منام وحلم، وأخرى مصنوعة اختراعا سجعية متكلفة، وأخرى نوادرية لطيفة بلغة فصيحة، وذلك التفخيم والإسهاب في منح الألقاب، فمثلا يقال عن الزير سالم: «الأسد الكرار والبطل المغوار صاحب الأشعار البديعة والوقائع المريعة» والتضخيم والإطناب في سرد الحوادث والتشويق بإيراد الخوارق والأشعار الرنانة والسجع الطنانة.

هذه وتلك كتب أغلبها الفضلاء من رجال الدين بالتأكيد. وهذا النوع من المؤلفات تلقى رواجا بين الطبقات العامة، لما تظهره من شواهد عن عصر ماض وشخصيات فاعلة.. ومرحلة مضيئة من الصراعات والأهواء، وكافة النوازع الإنسانية، فمثلاً يذكر حنا الفاخوري عن واضع سيرة عنترة: «الأغلب إن قصة عنترة من وضع عدة مؤلفين. وقد تنوقلت من عصر إلى عصر ومن مكان إلى مكان حتى قيض لها من جمع شتاتها» ثم يذكر المشهور من هؤلاء: (والمشهور انها جمعت في القرن العاشر الميلادي -الرابع الهجري- جمعها يوسف إسماعيل المصري نزولا عند رغبة الخليفة العزيز الفاطمي٩٧٥-٩٩٦ وقد نسبها بعضهم إلى الأصمعي٨٣١ ونسبها آخرون إلى أبي عبيدة ٨٢٤ وقيل إن جامعها هو ابن الصائغ من رجال القرن ١٢ ويكون هذا الأخير هو الذي أعطاها شكلها الذي بلغ إلينا)، أما ما وصل إلينا منها فيذكر منها سيرة حجازية وهي الأطول، وثمة أخرى شامية وأخرى عراقية مشابهة.

في سوريا... الألغامُ إرثُ المعاركِ وقاتلٌ خفي

الألغام والعبوات الناسفة أو الذخائر العمياء هي إحدى وسائل الحرب التي تتسبب بإصابات خطيرة أو تكون مميتة. وإذ تكمن وراء ذلك حسابات عسكريّة لإيقاع خسائر في صفوف العدو وإخراج مقاتليه من الميدان؛ فإنّ مخاطرها لا تقتصر على وقوع حوادث انفجار الألغام والعبوات الناسفة خلال الحرب بل تستمر ما بعدها في الحياة اليوميّة ليقعَ المدنيون من أطفال ونساء ضحايا.

بدرخان نوري

أرقام صادمة لضحايا الألغام

حذر "المركز الوطنيّ لمكافحة الألغام ومخلفات الحرب" في سوريا، من مخاطر الألغام التي كشفتها الأمطار والسيول والفيضانات بالمنطقة الشرقيّة في سوريا، بعد انجرافها من مواقعها وظهورها على سطح التربة، ما وسّع نطاق تهديدها ووضعها في متناول السكان.

ووثّق تقرير نشرته في ٢٠٢١/٣/١٦ مجموعة تنسيق العمل المتعلق بالألغام في سوريا (MA AoR)، وقوع ١٨١ حادثة مرتبطة بالذخائر المتفجرة بين الأول من كانون الأول ٢٠٢٥ حتى نهاية شباط ٢٠٢٦، أسفرت عن ٢٩٨ ضحية مدنية، شملت ١١٢ قتيلاً و١٨٦ مصاباً، بينهم عشرات الأطفال. وأوضح أن القتلى الـ ٦٦ رجلاً وسبع نساء و٣٩ طفلاً فيما بلغ عدد المصابين ١٢٣ رجلاً وست نساء و٥٧ طفلاً.

في حوار مع أخبار الأمم المتحدة أجري في ٢٠٢٦/٣/١، قال رئيس برنامج دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام (أوناس) في سوريا جوزيف مكارتان: منذ كانون الأول ٢٠٢٤، "شهدنا ارتفاعاً هائلاً في عدد الضحايا الذين سقطوا بسبب الذخائر غير المنفجرة. فقد قُتل أو جُرح نحو ٥٠٠ شخص في نحو ٢٥٠ حادثة، وخاصة بالشمال الغربيّ والجنوب".

قالت منظمة "هالو ترست"، في تقرير نشرته في ٢٠٢٦/٣/٢٣: إنّه تم تسجيل أكثر من ١٩٠٠ إصابة، و٧٠٠ حالة وفاة، بينهم نحو ٢٠٠ طفل، منذ سقوط النظام البائد في كانون الأول ٢٠٢٤، ورجّح أن تكون الأرقام الحقيقيّة أعلى بكثير بسبب صعوبة التوثيق الكامل للحوادث.

وقال تقرير هيومن رايتس ووتش في ٢٠٢٥/٤/٨: إنّ الألغام والمخلفات الحربيّة المتفجرة تؤذي المدنيين، وعلى الحكومة والجهات المانحة دعم جهود الإزالة والتوعية والمساعدة العاجلة وأنّ النزاع المستمر منذ أكثر من عقد تسبب بتلوث واسع النطاق بالألغام الأرضيّة والمتفجرات من مخلفات الحرب في سوريا. ما يُشكّل عائقاً رئيسيّاً أمام العودة الآمنة وجهود إعادة الإعمار.

أظهر تقرير لمرصد الألغام الأرضية صدر في ٢٠٢٥/١٢/١ أنّ أعداد القتلى والمصابين جراء الألغام الأرضيّة والذخائر غير المنفجرة بلغت عام ٢٠٢٤ أعلى مستوى في أربع سنوات. وجاءت سوريا ثانياً عالمياً بعد ميانمار بواقع ١٠١٥ ضحية.

قبل نحو عام دقّت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) أجراس الخطر ونشرت تقريراً بعنوان احيث تبقى الحرب طويلاً بعد توقف القتال: أطفال في مشهد من الموت والخطر". وقال مدير الاتصالات باليونيسف ريكاردو بيريس في مؤتمر صحفيّ عُقد في ٢٠٢٥/١/١٤ في مقر الأمم بجنيف: "في كانون الأول ٢٠٢٤ وحده، تلقت اليونيسف تقارير بمقتل أو إصابة ١١٦ طفلاً بسبب الذخائر غير المنفجرة، أي بمعدل أربعة أطفال تقريباً باليوم. ويعتقد أنّ هذا الرقم أقل من الواقع نظراً لتقلب الوضع الإنسانيّ على الأرض.

بلغ عدد المدنيين الذين فقدوا حياتهم منذ مطلع عام ٢٠٢٦ حتى ٢٠٢٦/٣/٢٩ بانفجار أجسام ومواد وذخائر من مخلفات الحرب السوريّة ١١٨ شخصاً (٨٠ رجلاً، ٣١ طفلاً، سبع نساء). إضافة لإصابة ١٦٧ شخصاً (١١٦ رجلاً و٥٠ طفلاً وامرأة). ففي مناطق سيطرة حكومة دمشق: قضى ١٠٧ أشخاص؛ ٢٨ طفلاً وست نساء و٧٣ رجلاً بينهم أربعة عمال كمأة. وأصيب ١٥٧ شخصاً (١٠٩ رجال، ٤٨ طفلاً). وفي مناطق الإدارة الذاتيّة: استشهد ١١ شخصاً (سبعة رجال وثلاثة أطفال وامرأة واحدة). وأصيب عشرة، (سبعة رجال وطفلان وامرأة واحدة).

وأودت الألغام بحياة ٤٤ عنصراً من العسكريين وعناصر فرق الهندسة المختصين بإزالة مخلفات الحرب وتفكيك الألغام، وإصابة ٢٥ آخرين.

حوادث انفجار الألغام في آذار ٢٠٢٦

الأحد ٢٠٢٦/٣/١ توفي الطفل "حسين أحمد الخلف" متأثراً بجراحه في بلدة "أم زر" بناحية الشهداني بريف الحسكة الجنوبي، وأصيب رجل بشظايا لغم انفجر في بلدة "خشام" بريف دير الزور الشرقي. وفي حادث ثالث أصيب طفلان يافعان بانفجار لغم أثناء رعيهما للأغنام في محيط بلدة أم البراميل شمالي الرقة.

الإثنين ٢٠٢٦/٣/٢ أفاد المرصد السوريّ لحقوق الإنسان أنّ شاباً أُصيب بانفجار لغم أثناء عمله في تبليط أرضية منزل مدمّر في قرية سكرة في مدينة حمص.

الثلاثاء ٢٠٢٦/٣/٣، قتل عنصران من الأمن الداخليّ وأُصيب ثلاثة آخرون بانفجار لغم في مدينة الصنمين بريف درعا، وخلال جولة لعناصر قوى الأمن الداخليّ في الفرقة التاسعة لاحظوا وجود ألغام وعبوات داخل أحجار، وعند محاولة العناصر التعامل معها انفجر أحدها.

الأربعاء ٢٠٢٦/٣/٤ قتل طفل وأُصيب آخر، بانفجار لغم في منطقة جبل العمور بريف حمص، أثناء رعيهما للأغنام، وقتل طفل ١١ سنة، بشظايا انفجار لغم في قرية الرحية بناحية الحمراء بريف حماة الشرقي، كما أصيب ثمانية أطفال بشظايا انفجار جسم من مخلفات الحرب في قرية العنكاوي بريف حماة الغربي.

الخميس ٢٠٢٦/٣/٥ قتل مواطن بانفجار لغم في قرية حويس جبل البلعاس بناحية عقيربات بريف حماة الشرقي، كما أصيب مواطنان بانفجار لغم في قرية خربة عبود شمال عين عيسى بريف الرقة، وقتل مواطن، بانفجار لغم خلال رعيه الأغنام في منطقة طارق شاعر في بادية تدمر شرقي حمص، كما أدى الانفجار إلى نفوق عدد من الأغنام، وأُصيب طفلان من بلدة خشام بريف دير الزور الشرقي بانفجار لغم قرب سكة القطار، كما أصيب مدني بجروح بليغة. وُصفت بالخرجة. بانفجار لغم مزروع بجانب منزله في قرية "كوفي" التابعة لكوباني.

الجمعة ٢٠٢٦/٣/٦ أصيب طفلان بانفجار لغم في قرية جهبل التابعة لناحية عين عيسى، وبسبب الإصابة البليغة بُترت ساق أحدهما (تسع سنوات)، بينما أصيب الطفل الآخر بجروح متفرقة في جسده، وأُصيب ثلاثة أشخاص بانفجار لغم في تلة السبرتيل جنوب شرق منبج، وفي حادث ثالث أُصيب شاب بانفجار لغم قرب دوار البانوراما بمدينة الحسكة.

السبت ٢٠٢٦/٣/٧ قتل شاب في العشرين من عمره، من قرية "عكش" التابعة لناحية عقيربات بريف حماة الشرقي وأصيب شقيقه بجروح بليغة. بانفجار لغمين في منطقة "جبل التركمان" بريف اللاذقية الشمالي، ووقع الانفجار الأول فيما كان الشاب يرعى الأغنام ما أدى لمقتله فوراً، وأصيب شقيقه بانفجار لغم ثانٍ عندما حاول مع فرق الدفاع المدنيّ سحب جثمانه، كما قتل طفل ١٤ سنة، من أبناء قرية البرسة في ريف معرة النعمان الشرقي، بشظايا انفجار لغم.

صباح الاثنين ٢٠٢٦/٣/٩ استشهد الشاب موسى علي السمير (٣٠ عاماً) بانفجار لغم في محيط حاجز البانوراما جنوب مدينة الحسكة.

الخميس ٢٠٢٦/٣/١٢ أدى انفجار لغم في قرية عكو بريف اللاذقية لإصابة بيتر الساق والقدم للشاب أحمد وحيد سمهاني (١٨ عاماً) أثناء جمعه الحطب في محيط القرية.

الجمعة ٢٠٢٦/٣/١٣، أصيب طفلان، بانفجار صاروخ من مخلفات النظام السابق بإحدى القطع العسكرية في مدينة حمص ونقلت وكالة "سانا" الحكومية عن مصدر أمنيّ أنّ صاروخاً قديماً من مخلّفات النظام البائد انفجر داخل ثكنة للدفاع الجويّ قرب حي السبيل بحمص وأدى لإصابة طفلين وأضرار مادية محدودة، وأعلن الدفاع المدنيّ السوريّ مقتل ثلاثة أشخاص بانفجار في موقع يحتوي على ألغام ومخلفات حرب في مدينة الأتارب بريف حلب الغربي.

استشهد الشاب محمد العويد، السبت ٢٠٢٦/٣/١٤، بانفجار لغم في قرية الكوزلية ١٢ كم غرب تل تمر أثناء عودته إلى قريته بعد سنوات من التهجير، وأُصيب بحيى برمو عنصر بفوج الهندسة ــ الفرقة ٥٠ بانفجار لغم أثناء عمله بمنطقة "تحشبا" في جبل الأكراد ما أدى لبتر قدمه.

٢٠٢٦/٣/١٥ قتل شاب من أبناء دير الزور، بانفجار لغم بسيارة كانت تقله في منطقة جبل الثروة قرب مطار دير الزور.

٢٠٢٦/٣/١٦ قتل مواطن بانفجار لغم شمالي حميمة الفيضة في بادية دير الزور، وقتل مواطن آخر بانفجار لغم بسيارته في مخيم عين عيسى بريف الرقة.

٢٠٢٦/٣/١٧، أُصيب طفل بانفجار لغم أثناء العبث به في قرية صور بمنطقة اللجاة، بريف درعا.

الأربعاء ٢٠٢٦/٣/١٨، قتل المواطنان نبيه سلام نصر (٣٨ عاما) وأسامة سلمان غياث نصر (٣٧ عاما)، في بلدة جُرن بريف السويداء الغربي. بانفجار لغم بجرارهما الزراعيّ أثناء حراثة أرض زراعيّة شمال غرب البلدة.

٢٠٢٦/٣/٢١ استشهد شاب، في مدينة تدمر متأثراً بجروحه الناجمة عن انفجار لغم.

والأحد ٢٠٢٦/٣/٢٢، قتل ماجد خلف الأسود وسلطان الرويعي، بانفجار لغم قرب مقر سابق لفاطميون الأفغاني ببادية بلدة غربي كباجب جنوبي دير الزور، أثناء بحثهما عن قطر الكمأة.

٢٠٢٦/٣/٢٣ توفي المواطن أسود زهير العبيد (٤٩ عاماً) وأصيب أسود الياسين بانفجار لغم بدراجة ناريّة في محيط منطقة منجم الملح في بادية بلدة التبني بريف دير الزور الغربي كانا متوجهين لجني فطر الكمأة. وأصيب الطفل حمزة المحمود بانفجار لغم بجانب مساكن الضباط في مدينة عين عيسى شمال الرقة، وانفجر لغم بأرض زراعيّة ببلدة الحصان، أثناء محاولة شبان فتح تصريف لمياه الأمطار وأسفر الانفجار عن مقتل عبود السيد (٣٧عاماً). متأثراً بإصابته بشظايا متفرقة في أنحاء جسمه.

٢٠٢٦/٣/٢٤ أصيب قاسم محمد العيسى من أهالي بلدة الشميطية غرب دير الزور بجروح خطيرة بانفجار لغم، وأصيب الطفلُ "حمزة المحمود" بانفجار لغم في بلدة عين عيسى شمالي الرقة، وأصيب شاب بجروح خطيرة بانفجار لغم أرضي من مخلفات الحرب في قرية جدرايا شرقي معرة النعمان بريف إدلب. ما أدى لبتر ساقه اليسرى

الأربعاء ٢٠٢٦/٣/٢٥ قتل الشابان صقر منوح الحوشان ومحمد موفق قويدر من بلدة محجة في ريف درعا الشمالي بانفجار لغم خلال عمل عناصر من وزارة الدفاع على تفكيكه داخل مستودعات "الكم" قرب البلدة. وكانت قطعة عسكريّة تتبع لجيش النظام السابق، وقتل خليل جاسم الحمد وسموع الحسون الجاسم من بلدة الشميطية بريف دير الزور الغربي بانفجار لغم أثناء جمع الكمأة على طريق المدحول في بادية الشميطية غرب دير الزور، وفي حادث ثانٍ أُصيب الطفل ابن فاضل النواف بانفجار لغم في معسكر الصاعقة ببلدة عياش.

الجمعة ٢٠٢٦/٣/٢٧، أُصيب الطفل زياد حسين القرعان، (١٣ سنة)، فيما كان يرعى الأغنام بانفجار لغم في محيط بلدة محجة بريف محافظة درعا الشمالي، وهو ينحدر من قرية الشومرة في منطقة اللجاة. وقتل الشاب مؤمن علي قبلان من بلدة دير ماكر بريف دمشق، بانفجار لغم أثناء حملاته تفكيكه في محيط تلول فاطمة، الواقعة بين درعا والقنيطرة وريف دمشق الغربي، وتوفي شخص وأُصيب آخر في بادية العكيرشي من جامعي الكمأة، وأُصيب شخصان بانفجار لغم بجرار زراعيّ قرب حقل دريهم شمال شرق بلدة خناصر بريف حلب الجنوبي.

٢٠٢٦/٣/٢٧ أودى انفجار لغم بحياة الشابين أيوب الحمود الرجب وعبد الرحمن الحمدين في قرية المغاليج التابعة لدير حافر شرقي حلب، وتوفي الشاب محمد الصلبي الحمادي من أبناء بلدة عياش بانفجار لغم في منطقة أبو حية بريف دير الزور، وأُصيب الشاب محمد عبد العوض، (٢٧ سنة) من أهالي قرية الدبس بريف عين عيسى بانفجار لغم، وقتل عنصر من مرتبات وزارة الدفاع ــ سرية الهندسة بانفجار لغم في محيط سد تشرين.

السبت ٢٠٢٦/٣/٢٨ إصابة أربعة أشخاص بانفجار لغم في بلدة غاغ العلي شرقي الرقة، وهم؛ ١-عدي محمد العبد العيسى الهجيني ٢-عبد الله الحمد المشحود ٣-عبد الرحمن الحمد الحسين ٤-يونس صالح الموسى، وتوفي مواطن متأثراً بجراح أصيب بها قبل يوم بانفجار لغم بسيارته أثناء توجهه إلى بادية تدمر لجمع الكمأة، وإصابة شاب بجروح خطيرة، بانفجار لغم في منطقة جبل عبد العزيز غرب الحسكة.

٢٠٢٦/٣/٣٠ أصيب عنصر من وزارة الدفاع بانفجار صاعق لغم في منطقة عين عيسى بريف الرقة.

زينب خوراسان: إيران ديمقراطية ضمانة حقوق الكرد وجميع شعوبها

قامشلو/ رفيق إبراهيم ـ أكدت، عضوة مجلس حزب الحياة الحرة الكردستاني، زينب خوراسان أن وحدة صف الكرد في روجهلات كردستان، أساس حصولهم على الحرية والحقوق، وأن الشعب الكردي، واجه الإنكار والإبادة رغم أنه شعب أصيل وتاريخي في المنطقة، وأوضحت، بأن الكرد اليوم أصحاب مشروع ديمقراطي، وأن انتفاضة "المرأة، الحياة، الحرية"، أرعبت النظام الإيراني، وعلى الشعوب في إيران دعمها والمشاركة فيها.

حول ذلك، أجرت صحيفتنا حوارا معها، وفيما يلي نص الحوار؛

ـ في خضم الحرب الدائرة في الشرق الأوسط، توجد أهداف للدول المهيمنة، من بينها إبادة الكرد. كيف تقرؤون تلك المخططات؟

نحن شعب أصيل وتاريخي في المنطقة. وعلى هذه الأرض، نواجه دائما الإنكار والإبادة. وخلال القرنين الماضيين، واجهنا الإبادة بشتى أشكالها، من الدول المحتلة لكردستان، والدول الإقليمية، تركيا، وإيران. وعدد من الدول العربية. وأيضاً من دول الهيمنة العالمية، فرغم كل ذلك، الكرد أصبحوا قوة لا يستهان بها. وباتوا حقيقة ثابتة على الأرض. وهم يناضلون ويقاومون محاولات إبادتهم، في الكثير من المرات تعرض الكرد للخيانة والعواصف. لكن جذورهم التاريخية الطويلة في الأرض، حال دون القضاء على إرادتهم، ومطالبهم المشروعة. وهناك أمثلة عديدة

أجل مصالحها على حساب الشعب الكردي. لكن ليعلم هؤلاء أن الكرد اليوم، يدركون ما يحدث حولهم، ويعملون من أجل حل قضيتهم والحصول على حقوقهم، لأن الكرد، نهلوا من مدرسة الأمة الديمقراطية. مدرسة القائد عبد الله أوجلان. ولا يمكن اللعب بمصيرهم بعد اليوم، الكرد، يرفضون المخططات التي تستهدفهم، ولن يتنازلوا عن حقوقهم، مهما كانت التضحيات، فيتطلب من الكرد تحضير أنفسهم بشكل جيد، للدفاع عن بقائهم وحريتهم ومكاسبهم، ومستعدون للتضحية بكل شيء في سبيل ذلك،

ـ الحرب الأمريكية ـ الإسرائيلية، على إيران، استمرت لأكثر من شهر، فما الخط الذي يجب يسلكه الكرد، وكيف بإمكانهم الحفاظ على هويتهم؟

القوى المهيمنة تخطط دائماً لتحقيق مصالحها عامةً، ومع الكرد بشكل خاص، لكن ليعلموا أن الكرد، اليوم، تغيروا وباتوا رقما صعبا في معادلات الشرق الأوسط، وحلولها، ويعملون من أجل قضيتهم وحقوقهم، وهم نهلوا من مدرسة الأمة الديمقراطية، مدرسة القائد عبد الله أوجلان، ولا يمكن اللعب بمصيرهم،

هناك العديد من القوى تعمل من فسوريا، وتركيا، وإيران، حاولت كثيرا إنكار الكرد ووجودهم، ورغم ذلك يبقى الكرد هم الأكثر نضالاً ومقاومةً في وجه المخططات التي تضرب المنطقة برمتها، لذا، فإن أية دولة لا تحترم الشعب الكردي وحقوقه، في المراحل القادمة، لا يمكنها الحصول على الانتصار وتحقيق أهدافها،

والدول التي تنكر حقوق الكرد، لا يمكنها الاستمرار باستقرار وسلام، وكما قلت سابقاً، الكرد أصحاب مشروع ديمقراطي، والخط الثالث، وهذا الخط واضح، مجتمع حر ومتساوٍ في الحقوق والواجبات، تحفظ فيها حقوق الشعوب والمكونات،

في روجهلات كردستان، من الأمور التي لا تقبل النقاش حولها، لأن المسألة تتعلق بوجود ومصير الشعب الكردي، في هذه المرحلة يحضرون أنفسهم من أجل الدفاع عن الحرية والمكاسب، ومستعدون للتضحية بكل ما يملكون، والدولة الإيرانية بالذهنية الإقصائية التي تتبعها، لن تستطيع الاستمرار، وهي تمر بمراحل صعبة وتحديات كبيرة، ومن واجبها تحقيق مطالب شعبها،

ـ الأحزاب والقوى الكردية في إيران، أعلنت الوحدة، هل سيؤثر ذلك على إيران، وماذا بشأن حقوق الكرد؟

في روجهلات كردستان، الكرد، ومنذ عقود من الزمن، ينتظرون تحقيق الوحدة، وإيصال صوتهم لدول العالم، والكرد في روجهلات كردستان، يعلمون جيدا أن وحدة الصف هي السبيل الوحيد لتحقيق الحرية، والحصول على الحقوق الكاملة، وحدة الصف الرد على الهجمات المستمرة على الكرد، وبروح الوحدة يمكننا تحقيق أهدافنا، والعمل على الحل العادل للقضية الكردية المصيرية في إيران،

الحكومة الإيرانية، تحاول دائماً خلق الفتن بين الشعوب الإيرانية، وتستغل ذلك لتحقيق مصالحها، فسياسة إيران، اليوم، خلق البلبلة والتشتت حتى ضمن العائلة الواحدة، ونحن نعلم تماماً أن تشتت الأحزاب والقوى الكردية، يخلق المشاكل بين الكرد أنفسهم، وتستفيد من ذلك الدولة الإيرانية، لذا، باتت وحدة صف الكرد

انتفاضة "المرأة، الحياة، الحرية"، أرعبت النظام الإيراني، المرأة الكردية والإيرانية، كسرت حاجز الخوف الذي استمر مدة ٤٧ عاماً، ففي روجهلات كردستان، وإيران، نستطيع القول: "إن قبل الانتفاضة وما بعدها لا يتشابهان، ومع بداية انتفاضة "المرأة، الحياة، الحرية"، تغير كل شيء، رغم تعامل النظام الإيراني معها بسياسة الحديد والنار، ومن خلال خط تلك الانتفاضة، ستحصل النساء في إيران على حقوقهن، ما سيساهم في مطالبة الشعب الإيراني بالحرية والكرامة،

ـ في ختام حوارنا، ما رسالتكم للشعب الكردي؟

خطنا واضح، ومطلبنا صريح، وهو مطلب الشعب الكردي في إيران، نحن نعمل من أجل إيران ديمقراطية، وتعددية حسب تنوع شعوبها، ومن واجب الشعوب في إيران، الانضمام إلى الثورة بروح النفير العام، هدفنا هو حصول المرأة على حقوقها كاملة، وحصول الشعوب في إيران، على حقوقهم، وعلى الدولة الإيرانية، أن تدرك أننا لن نستسلم، وسنناضل بكل قوة من أجل الحصول على حقوق الشعب الكردي، وكما قال القائد عبد الله أوجلان، "الحرية تتطلب التضحية من أجلها"، ومن هنا نعاهد أننا سنضحي بالغالي والنفيس من أجل حرية الشعب الكردي والشعوب المحبة للسلام،

شروخ الهدنة وزلزال الجغرافيا.. الشرق الأوسط في مهبِّ القطبية الجديدة

إسحاق الشعير

لم تكن الهدنة التي أُعلنت فجر الثامن من نيسان ٢٠٢٦، بين المثلث المشتعل (واشنطن، تل أبيب، وطهران)، سوى استراحة محارب في حلبة ضاقت بساكنيها، اليوم، ومع اصطدام أولى محاولات التفاهم في «إسلام آباد» بجدار الشروط المتبادلة، يتأكد للعالم أن الأزمة ليست مجرد «اشتباك حدود» أو «تراشق صواريخ»، بل هي مخاض عسير لولادة نظام إقليمي ودولي جديد.

مخاض العاصفة وفشل «إسلام آباد»

لقد جاء الفشل السريع للمفاوضات ليثبت أن الفجوة بين «النقاط العشر» الإيرانية وبين المطالب الأمريكية الإسرائيلية ليست سياسية فحسب، بل هي فجوة وجودية تتعلق بهوية القوة في هذا الجزء الحيوي من العالم.

بوتين ونهاية عصر «القطب الأوحد»

في هذا السياق المأزوم، تبرز تصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كقراءة واقعية لمستقبل التوازنات العالمية. فحين يؤكد بوتين إن زمن القطب الواحد قد ولى إلى غير رجعة، وإنه «لا يمكن لأحد أن يكون لوحده قطباً قوياً في العالم»، فهو لا يصف رغبة روسيّة فحسب، بل يقرأ تحوّلات الميدان في الشرق الأوسط.

إن عجز القوة العسكرية الغاشمة عن حسم الصراع في شباط الماضي، واضطرار القوى الكبرى للجلوس خلف طاولة مفاوضات «هشة»، هو الدليل القاطع على أن مراكز القوى قد تعددت، وإن «الهيمنة المطلقة» باتت إرثاً من الماضي.

«إن التعددية القطبية لم تعد خياراً سياسياً، بل هي واقع تفرضه موازين القوى الجديدة التي تشكلت فوق أنقاض الصراعات الممتدة» ـ مستوحى من تصريحات الكرملين (نيسان ٢٠٢٦).

الكرد.. الرقم الصعب في معادلة البقاء

وسط هذا الركام السياسي والتقسيمات الجديدة التي تفرضها المتغيرات على أرض الواقع، يبرز الشعب الكردي كأحد أكثر الأرقام صعوبةً في معادلة «الشرق الأوسط الجديد» بينما تتصارع العواصم الكبرى، أثبت الكرد إنهم ليسوا مجرد «أداة وظيفية» في صراعات الآخرين، بل هم شريك أصيل وصاحب حق تاريخي في تقرير مصير منطقتهم.

لقد تجاوز الدور الكردي حدود البندقية، ليتحول إلى مشروع سياسي يطرح اللامركزية والتعددية كبديلٍ وحيد للدول المركزية التي تآكلت شرعيتها، إن التجربة الكردية، وبالأخص في مقاطعة الجزيرة، قدمت نموذجاً للإدارة الذاتية التي تجمع بين الكرد والمسيحيين والشعوب الأخرى، متحديةً بذلك مفاهيم «الوحدة الوطنية» الزائفة التي طالما استخدمت كغطاءٍ لسياسات التعريب والتغيير الديمغرافي.

اليوم، في ظل التفاهمات الدولية المتعثرة، يجد الكرد أنفسهم في قلب التوازن الإقليمي؛ فهم القوة التي لا يمكن تجاوزها، والرقم الذي لا تستقيم أي معادلة استقرار بدونه.

نحو جغرافيا بلا قيود

إن ما نشهده اليوم من فشل المفاوضات ليس نهاية المطاف، بل هو إعلان عن بدء مرحلة جديدة من «الواقعية السياسية»، الشرق الأوسط الذي عرفناه عبر خرائط «سايكس - بيكو» يتلاشى، ليحل محله شرق أوسط تُكتب خرائطه بدماء الميدان وتطلعات الشعوب التواقة للحرية.

وبين قطبية عالمية تتصارع، وقوى إقليمية تتهاوى، يبقى الرهان على القوى الحية التي أثبتت جدارتها بالبقاء، وفي مقدمتها الشعب الكردي الذي سيظل دائماً، رغم كل التحديات، الرقم الأصعب في كتاب الجغرافيا القادم.

هلِ الإنسانُ مُستهلِكٌ أم مُستهلَك؟

الكساندرا محمد

سؤالٌ وجوديٌّ يَنبغي أن نطرحه على أنفسِنا في كلِّ يومٍ من روتيننا اليوميِّ والحياتيِّ، لا على سبيلِ الترفِ الفكريِّ، بل بوصفِه مراجعةً حقيقيّةً لعلاقتِنا مع هذا العالَمِ الذي نعيشُ فيه ونعيشُ منه.

نبدأ من أبسطِ المشاهد وأكثرِها تكرارًا: الأشجارُ التي نُنقّي هواءَنا وتمنحُنا الأوكسجينَ الذي لا نراه. لكنها تمنحُه لنا بسخاءٍ لا ينقطع، وتُعطينا أثمارًا هي من أطيبِ ما نأكلُ وأصحُّ ما يُغذّي أجسادَنا، ومع ذلك، لا نكتفي بقطفِ ثمارِها، بل نقطعُها، نُفرغُ الأرضَ من خُضرتِها، ونحوّلُ الغاباتِ إلى مساحاتٍ صامتةٍ خالية. كأنّنا لا نرى في الشجرةِ سوى خشبٍ قابلٍ للاستخدام، لا كائنًا حيًّا يُسهمُ في توازنِ الحياة.

ثمّ ننتقلُ إلى الحيوانات: تلك الكائناتُ التي نُعطينا الصوفَ لنتدفّأ، والحليبَ لنقتات، ومشتقّاتِه التي أصبحت جزءًا من يوميّاتِنا، لكنّنا، مرّةً أخرى، لا نكتفي بالعطاء، بل نُفرط في الأخذ: نُخضِعُها لأنظمةِ إنتاجٍ قاسية، نحبسُها، نُسرّع دورةَ حياتِها، وننتهي بذبحِها واستهلاكِ لحومِها. وكأنّ العلاقةَ بيننا وبينها قائمةٌ على الأخذِ فقط، دون أيّ اعتبارٍ لحقِّها في حياةٍ طبيعيّةٍ أو لكرامتِها ككائنٍ حيّ. وعند هذه النقطة، يفرضُ السؤالُ نفسَه مرّةً أخرى، ولكن بصوتٍ أعلى: هل الإنسانُ مُستهلِكٌ أم مُستهلَك؟

إذا وسّعنا الدائرة قليلًا، سنرى أنّ الأمرَ لا يتوقّف عند الشجرِ والحيوان. بل يمتدّ إلى البيئةِ بأكملِها. فالأرضُ التي نحرثُها أرهقناها بالمبيداتِ والموادّ الكيميائيّة، والبحارُ التي كانت تعجُّ بالحياةِ حوّلنا أجزاءً واسعةً منها إلى مكبّاتٍ للنفايات. والهواءُ الذي نتنفّسه لم يَعُد نقيًّا كما كان. بل أصبح مُحمّلًا بسموم صناعاتِنا واستهلاكِنا المُفرط. نحن لا نأخذُ فقط؛ نحن نُرهق، نُلوّث، ونستنزف. حتى باتت الطبيعةُ نفسها تُقاومُ هذا الضغطَ بصور متعدّدة: تغيّرٌ مناخيّ، كوارثُ بيئيّة، واختلالٌ واضحٌ في توازنِ الحياة.

لكنّ الصورةَ لا تكتملُ دون النظرِ إلى جانبٍ أكثرَ تعقيدًا: الإنسانُ نفسُه، ففي خضمِّ هذا السعي الدائم للاستهلاك، بدأ الإنسانُ يستهلكُ الإنسان، في العملِ حيثُ يُختزَلُ الفردُ إلى رقمٍ أو إنتاجيّة؛ في العلاقاتِ، حيثُ تُقاسُ القيمُ بما يُقدَّم من منفعة؛ وفي المجتمعِ، حيثُ تُستهلكُ الطاقاتُ والأعمارُ في سباقٍ لا ينتهي نحو المزيد. وهنا يتحوّلُ الإنسانُ، دون أن يشعر، من مُستهلِكٍ إلى مُستهلَك: يُرهِقُ نفسَه ليواكبَ نمطًا صنعه بيديه، ثمّ يجدُ نفسَه أسيرًا له.

إنّ المفارقةَ المؤلمة تكمنُ في أنّ الإنسان، وهو يظنّ أنّه يملكُ زمامَ الأمور، يُسهمُ تدريجيًّا في استنزافِ كلِّ ما حولَه. بما في ذلك ذاتُه. فالاستهلاكُ المُفرطُ لا يتركُ خلفَه فقط بيئةً مُنهكة، بل يتركُ إنسانًا مُثقَلًا، فاقدًا للمعنى، يلهثُ وراء المزيد دون أن يسألَ: إلى أين؟

من هنا، لا يعودُ السؤالُ مجرّدَ لعبةٍ لغويّة بين «مُستهلِك» و«مُستهلَك»، بل يتحوّلُ إلى دعوةٍ صريحةٍ لإعادةِ التفكير: كيف نعيش؟ وماذا نأخذ؟ وماذا نترك؟ وهل يمكنُ أن نُعيدَ صياغةَ علاقتِنا مع الطبيعةِ ومع بعضِنا البعض على أساسٍ من التوازنِ لا الاستنزاف؟

ربّما لا يكونُ المطلوبُ أن يتوقفَ الإنسانُ عن الاستهلاك، فذلك جزءٌ من طبيعتِه وحاجاتِه، لكنّ المطلوبَ أن يُدرك حدودَه، وأن يتحوّل من كائنٍ يستهلكُ بلا وعي، إلى كائنٍ يَعي أثرَ كلِّ فعلٍ يقومُ به، أن يزرعَ بدل أن يقطع، أن يُحافظ بدل أن يُهدر، وأن يرى في الكائناتِ الأخرى شركاءَ في هذا الكوكب، لا موارِدَ مُجرّدة.

وعندها فقط، قد نصلُ إلى إجابةٍ أقلّ قسوةً: الإنسانُ ليس مُستهلِكًا فحسب، ولا مُستهلَكًا بالكامل، بل كائنٌ يقفُ بين الاثنين، يختارُ في كلِّ يومٍ أيَّ الطريقين يسلك.

خطة مرتقبة في قامشلو لمعالجة مشكلات الطرق والصرف الصحي

مركز الأخبار ـ أعلنت بلدية الشعب في قامشلو عن إعداد خطة تنفيذية مشتركة لإصلاح الطرق ومعالجة مشكلات الصرف الصحي، ضمن مشروع يهدف إلى رفع جودة الخدمات وتحسين الواقع المعيشي للأهالي.

تواصل الجهات الخدمية في مدينة قامشلو تنفيذ سلسلة من الأعمال الميدانية الهادفة إلى تحسين واقع البنية التحتية والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للأهالي، وذلك من خلال تنسيق مشترك بين المجلس البلدي والمجلس التنفيذي وبلدية الشعب، وبمشاركة الجهات الفنية المختصة.

وفي هذا السياق، تم تشكيل لجنة مشتركة ضمّت ممثلين عن الجهات المعنية، إضافةً إلى مهندسين من المكتب الفني في بلدية الشعب بقامشلو، وفريق مختص من شركة زاغروس، حيث أجرت اللجنة جولة ميدانية شاملة شملت عدداً من أحياء المدينة، بهدف تقييم واقع الشوارع وشبكات الصرف الصحي ووضع الحلول الفنية المناسبة.

وخلال الجولة، ركّزت اللجنة على دراسة جاهزية الشوارع لأعمال التزفيت، حيث تبيّن وجود أضرار متفاوتة في طبقات الإسفلت، تراوحت بين حفر سطحية وتشققات عميقة، فيما تحتاج بعض الشوارع إلى إعادة تأهيل كاملة قبل المباشرة بأعمال التزفيت، في حين يمكن معالجة شوارع أخرى عبر تنفيذ أعمال تسوية بسيطة.

أما فيما يتعلق بشبكات الصرف الصحي، فقد تم رصد عدد من النقاط التي تعاني من انسدادات، خاصةً في الخطوط القديمة، إلى جانب الحاجة لتمديد شبكات جديدة في بعض المناطق غير المخدّمة سابقاً، مع التأكيد على ضرورة استبدال أغطية الريكارات التالفة وتحسين انحدار القنوات لضمان تصريف فعّال لمياه الأمطار.

وأكدت الجهات الفنية، ومن بينها شركة زاغروس، جاهزيتها لتنفيذ الأعمال وفق المعايير الفنية المطلوبة، حيث تم الاتفاق على ترتيب أولويات التنفيذ استناداً إلى حجم الأضرار وأهمية الشوارع من الناحية الخدمية والمرورية، مع التشديد على ضرورة التنسيق المسبق لتأمين المواد والمعدات اللازمة، وخلصت اللجنة إلى مجموعة من التوصيات، أبرزها إعداد خطة تنفيذية موحدة تتضمن جدولاً زمنياً واضحاً، والبدء بالشوارع الأكثر تضرراً أو ذات الكثافة المرورية العالية، إضافةً إلى تعزيز التعاون بين الجهات المعنية وتوفير الإمكانيات الفنية والمالية، مع الاستمرار في إجراء جولات متابعة دورية لضمان جودة العمل.

وتأتي هذه الجهود ضمن خطة متكاملة تهدف إلى تحسين الواقع الخدمي في قامشلو، بما ينعكس إيجاباً على حياة المواطنين، ويعزز من مستوى الاستقرار والتنمية في المدينة.

سوريا تُطلق نظاماً إلكترونياً لحجز وتسليم القمح ضمن خطة ٢٠٢٦

مركز الأخبار - في إطار الاستعدادات لموسم القمح لعام ٢٠٢٦، أعلنت وزارة الاقتصاد والصناعة السورية عن إطلاق منصة إلكترونية جديدة مخصصة لحجز مواعيد استلام محصول القمح، وذلك عبر المؤسسة السورية للحبوب، الموتقع توريدها مسبقاً، الأمر الذي يعزز من كفاءة التخطيط اللوجستي وإدارة عمليات التخزين.

وتعتمد المنصة على إدخال بيانات الموردين إلكترونياً، حيث يتم تدقيقها بشكل آلي، بما في ذلك التحقق من الوثائق المطلوبة مثل شهادات المنشأ، قبل تحديد مواعيد التسليم وفق جدول زمني منظم، كما يوفر النظام مرونة في التعامل مع الحالات الطارئة، مثل تعطل بعض المراكز أو عدم تمكن المزارعين من الالتزام بالمواعيد المحددة.

من جانبها، أكدت إدارة المؤسسة أن إطلاق هذه الخدمة يهدف إلى تبسيط الإجراءات أمام المزارعين وتسهيل عملية التوريد، مع توفير فرق دعم فني في مراكز الاستلام لمساعدة المستخدمين وضمان انسيابية العمل، بالتوازي مع ذلك، تواصل المؤسسة تجهيز مراكز الاستلام والصوامع في مختلف المحافظات، وفق المعايير المعتمدة، بهدف رفع جاهزيتها لاستقبال المحصول وضمان تخزينه بكفاءة.

ويأتي هذا التوجه ضمن جهود أوسع لتعزيز إدارة المخزون الاستراتيجي من القمح، نظراً لأهميته في دعم الأمن الغذائي، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية واللوجستية الراهنة، كما يتكامل مع استمرار توريد القمح عبر الموانئ السورية، حيث وصلت مؤخراً عدة شحنات كبيرة ضمن خطة تأمين احتياجات السوق المحلية.

وتؤكد هذه الخطوات مجتمعة سعي الجهات المعنية إلى تطوير آليات إدارة الموسم الزراعي، وتحقيق قدر أكبر من الكفاءة والتنظيم، بما ينعكس إيجاباً على استقرار توفر مادة الخبز في البلاد.

خسائر قياسية للمركزي التركي تتجاوز تريليون ليرة في ٢٠٢٥

سجّل البنك المركزي التركي خسارة مالية ضخمة خلال عام ٢٠٢٥ بلغت تريليوناً و٦٤٩ مليار ليرة، وفق ما أظهرته بيانات ميزانيته العمومية، في استمرار لسلسلة خسائر متتالية خلال السنوات الأخيرة.

وبذلك ترتفع الخسائر الإجمالية للبنك خلال الأعوام الثلاثة الماضية إلى نحو ٢،٥٧ تريليون ليرة، بعد تسجيله خسائر بقيمة ٨١٨،٢ مليار ليرة في ٢٠٢٣ و٧٠٠،٤ مليار ليرة في ٢٠٢٤، ما يعكس تفاقم التحديات النقدية في تركيا.

وأشار محللون إلى أن طبيعة الخسائر شهدت تحولاً لافتاً هذا العام؛ فبعد إن كان برنامج "ودائع الليرة المحمية من تقلبات الصرف" (KKM) العامل الرئيسي وراء الخسائر في ٢٠٢٣، واستحوذ على النسبة الأكبر منها في ٢٠٢٤، أصبحت خسائر ٢٠٢٥ ذات طابع مؤسسي، مرتبطة مباشرة بأدوات السياسة النقدية.

وتُعزى هذه الخسائر بشكل أساسي إلى ارتفاع تكاليف الفائدة التي تكبّدها البنك، نتيجة عملياته في السوق المفتوحة، والفوائد المدفوعة للبنوك على الاحتياطيات الإلزامية، فضلاً عن الفوائد على حسابات الخزانة باللير، في ظل بيئة تتسم بتضخم مرتفع وتشديد نقدي.

وأدّت هذه التطورات إلى توقف البنك المركزي عن تحويل أرباحه إلى الخزانة العامة منذ عام ٢٠٢٣، بعدما كانت هذه التحويلات تشكّل مورداً مهماً للموازنة، بمتوسط بلغ نحو ٢٪ من الإيرادات خلال الفترة بين ٢٠١٥ و٢٠٢٣، ووصل في بعض السنوات إلى ٨،٩٪.

ويرى خبراء أن استمرار هذه الخسائر يضع ضغوطاً إضافية على المالية العامة، ويؤدي إلى تراجع أحد مصادر الدعم التقليدية للموازنة، في وقتٍ تواجه فيه الحكومة تحديات متزايدة في تمويل الإنفاق.